



◄ كلة العرب>

اول ما قرأت من رباعيات الحيام هو تعريب الاديم السيد وديع البستاني وقد الرت في نفسي قراءتها حينةاك بحيث غاتني من علني المحسوس الى عالم خيالي بديع ملؤه اللدة والهناء . فوددت لو بقيت فيه ولا انتقل الى هـذا العالم المادي المفعم بالآلام والاتعاب

اقت في طهران ثماني سنين كان همي الوحيد فبها درس الادب المسارسي والنفود الي معانيه الدقيقة وسراميه السامية لا صل منها الى اليببوع الصافي الذي سالت منه خيالات عمر الحيام الشاعر الذي شعف به من دون بافي شعراء الفرس ثم بلغت من درس الادب العارسي المتراة التي كانت تتوق اليها نمسي واخذت اكتب واترحم وانشر باسم «سبد احد نجبي » في امهات الصحف الغارسية . كسحيفة «شفق سرخ » و «كوشش » و داقدام » و مجلة دارمغان لسان حال النادي الادبي بطهران وعجة «تعليم وتريت » ثم كلفتني وزارة معارف ايران ان اترجم لها كتاب علم النفس الذي اشترك بتأليفه الفساضلان المصريان المران المعريان

السيدان (علي الحارم ومصطفى امين) ليدرس في دار الملمين هناك قد جته لهــــا وبعدئذ انتخبت عضواً في النادي الادبي الفارسي بطهران .

وحينداك اخدت اطالع الرباعيات بالفارسية فوجدت تعريب الاستاد البستاني رغم ما اشتمل عليه من سمو وابداع لم يكن يمثل مع الاسف من الرباعيات الا تقورها البراقة واصدافها اللامعة وكان له العند في ذلك اد لم يحكن عادفاً بالفارسية فترجم سباعياته عن الانكليزية ومن اجل ذلك بتي الدر والمباب في كنز مرصود لم تستطع أن تفك طلاعه قراع المترجين.

كل ذلك حرك رغبي الى عاولة فك تلك العلاسم واكتشاف ما احتبائي ذلك الكذر لملي استطيع ان اعمف قراء العربية لغني الحبوبة لا بتلك الحبسلات الشعرية المعروفة التي تدفع الى التشائم وتدعو الى اللذات فحسب بل بتلك اللئالي؟ المكنونة التي تتلل آراء الحيام الفلسفية ونكاته الادبية البديعة .

وقد أدركت حيند خطورة موقفي وما يعترضي فيه من العقبات بما يدركه كل من عانى ترجة الشعر بشعر منه ولا غرو فان تقل المعنى شعراً من لغة الى اخرى مع الاحتفاظ بلغنى الاحلي بحيث لايدو عليه اثر التكلف في الترجة امر شاق تعي دونه العزائم وتفف الهم حائرة المامه ولكن الرغبة معر النجاح والمشتى بجتاح العراقيل ويذلك الصعوبات فانصرقت وكلي رغبة محو التعرب واخذت اجرب قريحتي في تعريب بضع رباعيات عرضتها عند ترجتها على ادباه الفرس العارفين بالعربية وآدابها فقابلوها بالاسل وابدوا اشجابهم منها على ادباه الفرس العارفين بالعربية وآدابها فقابلوها بالاسل وابدوا اشجابهم منها كملات لمريكن لي فيها شغل سوى اتمام هذا العمل حتى أكملتها ثلاثمانة واحدى وخسين رباعية وكان همي الوحيد اثناه التعريب متجاً لامرين الاول الامانة في النفل والاحتفاظ بالمعنى الاصلي حتى ظهر اكثر الرباعيات كانه قد ترجم كلة

الثاني تقريب التعريب بقدر الطاقة من الذوق العربي وكان ذلك يلجئي احياماً الى ان افرغ الرباعية الواحدة في اكثر من عشرين سبكاً حتى اختسار من بينها السبك الوافي باداء المهنى والمطابق للدوق العربي وكثيراً ما كنت اضحى بخيالي الشعري في سبيل تحقيق هذه المهمة وربما يرى القارئ الادب كان في الترجة يمكن استبدالها باحسن منها ولكن ليثق من اني قدا ثر ت هذه الكان على غيرها (مما هو انسب منها للذوق) لثلا يؤدي تبديلها الى خلل في المنى الاصلى .

وماكنت احيد عن هذا الغرض وآتي بشي ً من التصرف الاعنـــد ما اهجز عن كل الوسائل للاحتفاظ بالمعنى الاصلي .

وهناك رباعيات جيلة لم استطع مع افراغ الحهد ان ابر ز معانيهـــا المهمة كاملة في الترجمة مع الموافقة للذوق العربي فنكبت عن ترجمتها معترفاً بعجزي وقسوري .

ولما أن أكملت التمريب عرضته على أدباه الفرس فقابلوه بالاصل وأكبروا غاية الاكبار واليك ما فاه به أكبر شعراه الفرس المعاصرين وهو محمد حمين مهار الملقب (بملك الشعراه) قال: أن بعض التمريب مع كونه مطابقاً للاصل جداً فهو يفوقه من حيث البلاغة والاسلوب كهذه الرباعيه:

لم يحظ بالدهر في ورد الحدود فتى الا وكابد من اشواكه العطب النظر الى المشط لم تباغ الامله اصداغ اغيد ما لم ينشعب شمب

والرباعية الآتية :

ايا فلكاً يربي كل نذل وليس يدور حسب رضا الكريم كفى بك شيمة أن رحت تهوي بذي شرف ولسمو باللئيم ولا انسى ما قاله لي احد كبار العاباه والادياء هناك واعنى به العلامة الملقب بصدر الافاضل الذي كان يدرس الادب العربي للشاء المخلوع قال بعد ان اطلع على الرباعيات بتهامها : (اكاد اعتقد ان الحيام نظم رباعياته بالعربية والفسارسية معاً وقد فقد العربي منعها فعثرت عليه وانحلته لنفسك)

لم يكن غرضي من اثبات هذه الشواهد هو الفخر والتبجح بل كل غرضي يشهد الله أن أجمل القارئ العربي واثقاً من أنه اذا قرأ التعريب فكأنه قرأ الاصل بلا ادنى فرق .

وقد نشرت عجلة (ارمغان) لسان حال النادي الادبي في طهران قطعاً من التعريب مفرونة بالاصل مع مقدمة ضافية نوهت فيها بمكانة هذا التعريب .

ثم أني ارسلت عاذج من الرباعيات مصحوبة باصلها الفسارسي من حرف الالف الى حرف الدال العلامة المتبحر الميرزا محمد خان القزويني [المقيم في باريس منذ عشرات السنين والعارف بمعظم اللفات الاوروبيه والعضو في مؤتمر المستشرقين باكسفورد والذي كان العضد الايمن المستشرق الانكليزي المرحوم الاستاذ « برون » في نشر الكتب الفارسية والتعليق عليها] وطلبت اليه ان يقايس تعريبي هذا بما ترجم من الرباعيات الى سائر اللفات. فأجابني بكتاب يجمع بين تعريبي هذا بما القارئ ضمن كتابه الذي اثنيات الله وتعريبه في صدو الرباعيات...

اما انتقاد الاستاذ العلامة فينحصر بالوزن فحسب ذلك لاني لم احتفظ بالوزن الاصلي اعني بحر [الدوبيت] ولم اقب قسي بوزن خاص يطرد في جميع الرباعيات وشفيمي في ذلك اسران :

احسدها الاهتام بأداء المعنى الاصلي في اي وزن امكن اذ ان ذلك هو غرضي الوحيد من الترجمة وكنت لذلك اضطر احيانا ان احيل الترجمة في بضمة اوزان حتى اعتر من بينها على الوزن الوافي بأداء المعنى . . .

الثاني : ان الادن تمل من استاع نفمة واحدة تتكرر في وزن واحدوتميل الم. التنوع قا الوزن الا نوع من الموسيقي وكل يعرف كيف يعتري السمع الملل

عند استاح القطعة الموسيقية قات اللحن الواحد المتكرر المعبر عنه اليوم بموسيقي الحميج وكيف يرتاح السمم عند استاح القطعة الموسيقية قات الالحان المتنوعة ومثل قلك يعرض للمين إيضاً عند مشاهدة الروضة قات الزهر الواحد أو الروضة قات الزهور المختلفة . . .

هذا وقد طبعت الرباعيات مع اصلها الفارسي ليسهل على العارفين باللغتين المقايسة بين الاصل والتعريب . . .

وقد اعتمدت في الاصل الفارسي على نسختين احداها النسخة التي جمسها الكانب البحاثة الاديب (السيد رشيدالياسمي) المطبوعة في طهران والثانية : النسخة التي طبعا عن نسخة قديمة وقابلها على نسخ كثيرة المستشرق الالماني الدكتور (فريد ريخ روزن) . . .

ونظراً إلى الدقة التي توخيتها في التعريب فقد فتحت المجال الآن لكتساب العربية وادبائها ليدققوا النظر في فلسفة الحيام ويقابلوا بينها وبين فلسفة (المعربي) فاني رأيت كثيراً من معاني الحيام مأخوذة عن المعربي في (لزومياته) او في (سقط الزند) وبعضها مأخوذة عن شعراء آخرين وطيسبيل المثال فلكر ما لمي :

قال المعري

ثمنیت ان الحمر حلت لنشوة مجهاني کیف استقرت بي الحال وقال ایضاً

اياتي نبي يجمل الحمر حلة فتحمل شيئاً من هموسي واحزاني اخذ الحيام هذا المعنى فقال ما تعريبه --

ربي افتح لي باب رزق وأرسل لي توتي من دون من" الا"نام وادم نشوة الطللا لي حتى الدهاني ما هفت عن آلامي

می در اور سراسی کمی کے اور آمان جی مزا ملام بیار علی عدود عدام معلورات عال عكرية هزاهرور ، عكم درى عصوس البذق لطف هزو هفرتنالي ومار إدماس معاهدوب واسكر ارم منتي جريكه منيانم مدن تنزش ازعدد خودع جنكم اللني كه از حميل حند مع لىن ازىماظ مطاحة ترجمه بالملوثًا دية عراضل تاعرد ترجمه ا تهدالله كه ما بني تراج كميز ، لايسيرو لا عمام خيرم الدن صل كمتر ترجم بعض ترجم عالى وظائرة المالمال ومعام، معرف وَالْمُ حَيَّامُ بِاللَّهُ خَارِقِهِ مُرْكِمُ مُكُوانِكُلُم مِعْدِونَ فِينَدُ عِرَالَهُ لَهُنَ وثركة او جرعبي آنكه از لحاظ غرتن و يصاحب وبلان لعطومه ورخام وعة خوى اس مع وَلك از لاظ اللاق تركله العل وَثَاو مُو عن تراعرامل بيارهاى عالى دارد سيربيار ركة آزادانه مولا ومشربهما بعبي خلع وهدفا اغراض او وادار معاني او اور المراهم ناماس، بطوركم ارفالدراعات خلام كه اوتهه أودراس مرس رون احل رباجي حدّى متكلين والماوي اخازة لبيد اس كه عدن علالين، وماريراه خلّ بُغر عزاً به في كه مبرّ تركيبتر ابن عالبًا الاسترتيجة ويتزعرالد ترهميتراس بدالاسرامل فالهجني وليذا وَنِهَا هِم مَثَارَ فِهِ مِهِ الْمُعَدِّ مُوْالْمِينَ الْمُرَالِينَ الْمُرَالِينَ وَلِيهُ الْمُرْكِينَ الْمُر

ما متر نظان مزارد دب بارآزاد اند ان^{ی ،} و درای ادا فر رباعیان حیام بيد ببزنط ماع يامي ظاهر الركائر كله تر درمصر ما بخدامي داين ع كدن آزا مدلوانا حكى رك حفوى متزانم نايم و ترجمة وكاردين ای ۸۹ رباعی کدرای منه فرساده ایر و از طراز تا زهاری د ارمک حیث از اصل دوراتالرهای دین از حیا وزن که نه وزن راع اصلى را (دوبيت اصلاح متأمزي ارسفراملان) دروهمه الله مغورمانيه و نه هوورا منتيد مهايمات وزيع د مجرواهد ارجيهم تراج رباهان فرموده امرولى ازحنك تطاق معنى كالمدا (١٦٦٤) كه تقيد لوزل وقامنه مرتر عجبة أفاره مسرهد) الحقود الانفأ حرا مكه وجوز كرام بسيار موراز جمده را موالدو ترامر سرال كان اين ترهم وركيري هيم تراج سور حياله بداستنا باملارسان من وسير والمراد وعن المن المنه والمور المعر والمور العدالم المراد مريك يماع مبيار بزرك مارا كه در هيع انظار الدباد الهايا بهاسي درجه تهدر والنظ مرامال ولمبزبان ما اورائي مناهد الدراول عربتناماس اليه واي فدمس مامان راهم ادبيار فالمرمدهم ا دبیار و انجام داده اید، محلفه هیتی

(تعريب كتاب العلامة المتبحر الميرزا محمد خان القزويني) .

45 AVENUE REILLE, 45 PARIS 14 •

۱۰ عمرم سنة ۱۳۶۰

٢٦ يوليو سنة ١٩٢٦

سيدي الملامة الفاضل المعظم:

الما من خصوص ترجة رباهيات الحيام التي تفضلت وارسلت لي نحودجاً منها وطلبت رأيي فيها تلطف منك فأقول في الجواب: الها من حيث اللفظ اي من حيث اللفظ اي من حيث فضاحة الترجة وبالاغتها فلا ارى في سلاحية ابداء الرأي واعطاء الحكم في ذلك فاني نظراً الى كوني ايراني الحبس ، واللغة الفارسية لساني الذي وادت عليه ربحا استطيع ان اورك حسن المترجم عنه اي الرباهيات الاصلية . الها الترجة العربية فها ان اللغة العربية ليست بلغتي الاصليه . وانا اجنبي عنها فكيف استطيع ان اقضي واحكم في هذا الموضوع خصوصاً ازاء فاضل فعلمثل سيادتك استطيع ان اقضي واحكم في هذا الشأن لا شك انه سيكون من قبل الرجم بالنيب واتباع الغلنون والاوهام ونوعاً من التصنع والتكلف قرحم الله امريخا هرف نفسه واتباع الغلنون والاوهام ونوعاً من التصنع والتكلف قرحم الله امريخا هرف نفسه واي يتعد طوره . لقد جعل ابن خلاون عنوان احد فسول مقدمته مايلي .

د فصل في تنسير الذوق في مصطلح اهل البيان وبيان انه لايحصل غالبًا للستعربين من العجم ،

فاقا كان حسول هذا الذوق غير بمكن للستمريين فعلوم ماذا يكون الحال في شخص مثلي ليس لديه من العربية الا اطلاع سطحي، عدودواني لا "كل

الحكم في ذلك الى دوقك اللطيف ودوق سـائر ادباء العرب الماصرين. غاية ما يمكن ان ابدي رأيي فيه بدون ان اخرج عن حدودي هومن عيث ألمنى اي من حيث مطابقة الترجمة للاصل وتادية الغرض الاصلى للشاعر في الغرجة". اشهد الله أنى قالم وأيت بين التواجم التي لانصد ولا تحصى للخيام سيثم اللنسان المختلفة ترجمة صحيحة ومطسابقة للاصل كترجمة سيادتك . احسن الترجات لرباعيات الحيام في اللغات المختلفة هي ترجة الشاعر الانجليزي (فيتز حبرالد) وترجمته مم انها من حيث الشاعرية والفصاحة والبلاغة لفظاً ومعنى في غاية الجودة فمن حيث المطابقة للاصل وبيسان الغرض الاسلى للشاعر فيها فراغ كثير يمنى أن المشار اليه ترجها ترجمة حرة للغاية ولم يتقيد باتباع الحيام وحفظ أغراضه وادا، معانيه في الترجمة بحيث أصبحت معرفة ألمني الاصلي ولوعل سبيل الحدس في اغلب رباعيات فيتز جرالد متمسرة وكثيراً ما بعد عن الاصل بدرجة اسبح حدس الاسل مما محالا . اما باقي تراجم الخيام الشعرية فقد اخذت في الاغلب عن ترجة فينز جرالد الانجابزي لاعن الاصل الفارسي اذلك اصبحت تلك التراجم كترجة فيتز جرالد بل اشد منها (لانها ترجة عن ترجة) في انها غير مطابقة للاصل وحرة للفاية . وفي هُذه الاوآخر ترجت رباهيات الخيـام بواسطة السباعي الى السريب وطبعت في مصر لكني الى الآن لم أرها حتى ابدي رأيي فيها. اما ترجمة سيادتك اعني ٨٦ رباعية التي ارسلتها لي فعي وان كانت من طراز جديد ومن جهة واحدة اعنى جهة الوزن بمدت عن الاصل لانك لم تبق على وزن الرباعيــات الاصلي (بحمر الدوبيت في اسطلاح المتأخرين من شعراً، العرب) ولم تعيد تفسك في جميم الرياعيات بوزن وبحر واحد ولكن من حيث مطابقة الترجة للاصل (في الحدود التي يسينها لك التقيد بالوزن والقافيه في الترجة الشعرية فالحقوالانصافكما عرضت لكُّ اجدتكثيراًكثيرا في الخروج من عهدتها ولعله

يمكن أن يقال أن هذه الترجمه أقرب جميع الترجمات النفعريه للعنيسام بلا استثناء ففكر أله مساهبك الجميلة وجزاك أله عن النفعر والادب أحسن الجزئه حيث عرقت ألى أدباء العرب شاعرا من أكبر شعراتنا له في جميع أقطار أوروبا وأميركا شهرة وأسعه ولم يكن يجهله ألا أخواتنا العرب وها أنت قد أدبت هذه العدمة اللائمة للاداب الفارسية والعربية معاً.

الخلص الحقيتي محسد القزويني

شعر الخيام وفلسفته

كلفنا حضرة الاستاد الاديب الحساسي السيد اديب التي (مدرس التاريخ والحبفرافيا في مدرستي التجهز والمطين قبلا ومدرس اللغة العربية ، وآدابها في مدرستي التجهز والمعلمات بدمشق) أن يتحفنا بموجز عن شعر الخيام وفلسفته لاشتغاله بهذا الموضوع ووضعه فيه كتاباً خاصاً ، كها نصد ر به هذه الرباعيسات ، فتفضل حفظه الله بكلمة مستحجلة اشتملت على ما يروي الغلة . سينم الموضوع المشار اليه وهذه هي :

- کا نظرہ مستجلہ کی۔

في شمر الخيام وفلسفته

لم يكن الخيام نفسه عند ما نظم رياهياته وجمها يحلم بما سيكون لها من الضـأن بعده ، وخصوصاً عند أمم غربية عنه وطناً وجنساً ولغة ودينــا ؛ لقد لقيت هـد. الرياعيات ما لم يكن بحسبان الخيام ولا غيره من التهافت والاقبال على دراستهـــا وقالمها الى لغات العالم المتمدن في اوربة واسريكة .

وقد يستفرب الانسان ما لقيته هذه الرباعيات من العنساية مع الها ليست خيرة الخيرة بما أنتجته قرائح ابناه فارس من الوجهة الادبية . وليس مقام الخيام الادبي في دروة الندوة التي لم يستطع التحليق اليها ادباه الفرس . فما هو الباعث ياترى لهذا التفوق والرجحان الادبي ؟

لقد اجاب عن هذا الاستاد العلامة الفيلسوى التركي رضا توفيق بك في كتابه « رباعبات خيام » فقال ان هذا الفوز الذي كتب لرباعبات الحيامهنبث عن فهم الحيام لمعنى الحياة وفق عقيدة المدنية الحاضرة ودُوتها ، وافادته دسانير هذه الحيام المعنى الحيام المدنية الحيام هذا الاستفت الم الفرب الى الحيام هذا الالتفات الالانها نظرت اليه نظرها الى اوروبي معاصر حكيم وعملت على طريقته .

ولم يمرف الحيام في الغرب ويذبع صيته الا بواسطة الشاعر الانكليزي الاديب (فيتر جرالد – Fitz gerald) مترجم رباعياته . واما في الشرق فانه حشر في زسرة الرياضيين والمتجمين ولم يمد في عداد الشعراه . وقد ثبت بالوثائق التي عثر عليها أن الحيام كان حياً في سنتي (٥٠١) و (٥٠١) للهجرة وأنه دفن في اليسابور) من أيران .

شاعرية الحيام

ان أكثر الكلبات المترددة على السمع عند تلاوة شعر الحيام هي : الحجرة والحانة والساقي والكوز والمود والناي والمغني وامثال ذلك . وجل المساني التي ينعلوي عليها : العمر سريم الزوال قيجب ان تنتهز الفرس قبل فواتها . محن لاندري من أين أتينا ولا ندري الى اين نذهب فلنحسن الاستمتاع بهذه الايام القليلة التي نعيشها . ليس في طوق البشر الوصول الى المرقة فينيني ان تقبل كل هي كا وجدناه ولا نفسد على انفسنا ماذاتها . . وغير ذلك . ويسارة مختصرة يمكن ان يقال ان جميع ماتحوم حوله معاني الحيام في شعرة تحصر في هذا المصراع العربي : « اغتموا الفرسة بين المدمين ا » .

والحق ان الحيام كسا برباعياته الادب الفارسي مطارف لاتبلي على الايام وحباه أحسن ما يحبو شاعر لغة من خبقرية ونبوغ ، وكان موفقاً في انتقاء الفاظه فالانسجام والسلاسة والتشبيهات والاستعارات اللطيفة غير النكدة والسهولة وعدم التكلف . كل ذلك من الصفات البارزة في شعره . وعباراته وافاداته تقوم حق التيام بأداء ما يحملها اياد من المعاني الدالة على مشربه وفلسفته . وان شعراً يحوي على مثل هذه الميزات المتتوعة ويضمن في شطوره الاربعة ما يجتساج شرحه الى

عدة صفحات من المساني الحكمية العالية المتينة لهو دون شك محصول عبقرية فذة ونبوغ نادر ! .

وقدكان سلوك الحيسام في ماكتبه مسلك الريب والشك ، وهزؤه بأهل زمانه وطباع معاصريه ، وجرأته في القول على تمسدي حدود الدين والآداب ، واستماله اكتابات المرة في الطمن والتشنيع على المرائين من ادعياه الزهد والورع كل ذلك بما حل أهل زمانه على ان ينظروا البه شزراً . .

وقد يكون من دواعي خمول لا كره في ايران وديوعه في الغرب واحترام الغربيين وتقديرهم له انه سبق زمانه بعصورمن الوجية الفكرية، حتى انه لم يوجد في ايران من يفتش عن آثاره ويهتم بطبعها ا وكم نجد من العيب والقبح والحطأ في نسخ الرباعيات الفارسية المطبوعة في ايران والهند اذا قيست بنسخ الرباعيات المترجة في اوروبة وامريكة من جهة الاتفان والتزيين والتصوير والتذهيب 1.

وقال « تيوفيل غوتيه » احد ادباء الفرنسيين المتوفى سنة (١٨٧٣) صاحب المؤلفات الكتبرة عند ذكره العنيام ما يأتي : « ان رباعيات العنيــام تحتوي جميع مقاطم هملت قطعة قطعة ! » .

وقال الحكيم المؤرخ « ارنست رينان » في بعض كتبه في صدد موازنته بين احد الشعراء والخيام : « وليس له قوة الخيام ولا تهكمه ومزاحه المر، وهو الذي لم يشاهد في عصر من العصور شاعر إباحي مثله ! » .

وقال المسيو « باربيه دومنياد » من اعاظم المستشرقين الفرنسيين عسد دُكره العنيام : « أليس يعد حادثة غريبة ظهور شساعر في ايران في القرن الحادي عشر للميلاد يكون كما قال رينان ، نظراً لفوته وهامري هاينه ! » .

كان الخيام ينظم شعره رباعيات ، والرباعية قطمة مستقلة فيها وحدة في الشكل والمضمون . وتعد اعلا انواع الشعر الفارسي انا حاكت برودهايد شاعر له مقدرة وجيدارة . وفعول الشعراء يمدون للغرض الشعري الذي يرمون اليه في الشطور الثلاثة الاولى ، وفي الشطر الرابع يغرفون النتيجة التي مهسدوا

لها . والذين ينظمون إلرباعيات في فارس يعدون بالثات ولكن الخيـام نسيـج وحده وهو استاد الاساتذة في نظم الرياعيات ، ويكني لمعرقة ذلك المقــايسة بين رباعية من رباعياته وأية رباعية لنيره في سرماها ومعناها فيظهر الفرق حليكًا في الاتجاه والاسلوب والبيان . هذه هي العلامةالفارقةالتي تميز شعرالخيام من غيره وقد اشار الى الجهات التي يمكن تغريق شعر الخيـام بها عن غيره (ميرزا محمد خان قزويني) من اعاظم ادباء الفرس المقيمين في باريز اليوم في رسالة نشرها بالفرنسية مع (كلود آنيت) احد الكتاب الفرنسيين فقال : « أنَّ الفكر الذي يضمنه الخيام احدى رباعيـاته فكر معقول حلى وواضح ، لاتأتلف معه المناصر الاجنبية المدسوسة فيه ، وتفلهر آثارها حالا عليه . لان الخيام لايتقيـــد بمسائل النفك والايمان ، فلا التدقيق بزعمه ولا التفكير والشمور يفيدنا شيئًا . . وسيان من اشتغل بالعلم او بالدين لحل معمى هذه الخليقة وكشف معضلتها فكل منها عاجز . فهو يقول نحن لا نستطيع ادراك اية حقيقة كانت . . وليس وراء هذا الثرى ثواب ولا عقاب ! . وليست الايام التي تنقضي بين طرفي حياتنـــا الا اياماً تصيرة يجب إن نسارع الى انتهازها ولوكانت موقنة ! وليست الحقيقة المجردة لايام هذه الحبساة التي تتقاص وتنيُّ كالحلم الا الشراب وتعشق الحبال والشبساب ونور القمر يقع على الافاريز والأطناف ، ونغات الناي تهتَّز لها جنبات الفلوات والكروم . . والورود حينا تغتر عنها الاكمام ! . وهو الذي يقول لنا بعد أسف.ار بني اسرائيل كل شيُّ باطل وفان ؛ . فلنغتم ملذاتنا فليست الغاية من الحيساة الا هَذَا !. والخيام نفاذ فكر ونظر خاس وشفافية في البيان ، وسعة قريحة وخيال ، وبعد عن الاطناب في الكلام تعجل له مكانة سامية خاصة بين شعر اءالفرس المبرزين » ولا شك أنه دس بين لتاليُّ شعر الخبام كثير من الرباعيات ذات المفازي الصوفية والعبارات المشيرة الى معان مزاحية سمجة ؛ حتى ان ترجمة (فيتز جرالد) النفيسة لم تخل من كثير من هـــــــــ النوع المدسوس الذي لا يجوز ان ينسب الى

الخيام . ومما لاريب قيه ان سلوك عمر الخيام أهاج عليه المتصوفة من اهل زمانه فهاجموه بشدة ولمل بعض من دس على الخيام هذه الرباعيـــات الصوفية رسى الى تبريره وتنزيهـــه وانه اراد ان يختم شيخوخته بخير فاصبح يمكر في كل شي ً من ناحيته الدينية . وهذا يفنده قول الخيام في احدى رباعياته :

من دامن زهد وتوبه طي خواه كرد بلموي سفيد قصد سي خواه كرد بيانه عمر من بهقتاد رسيد اين دم نكتم نشاط كي خواه كرد

اي : « أني سأطوي ذيل الزهد والتوبة ، وسسأمشي الى الحُرة بشعري الابيض هذا ! وها انا قد بلغت السبعين فائت لم انشط في هسذا الوقت فمتى انشط ؟ . » .

نيس في شعر الحيام غايات خاصة كالدين والوطن والانسانية والاخلاق بر مي البيا ، بل ان له طرز تفكير خاص وطبيعة فلسفية خاصة ؛ ورغم ان الحيام لم يكن مقلداً في شعره فقد نسبت اليه الحاكاة لفيرة . وقد حذا حدوه كثيرون من شعراء الفرس وتأثروا بأفكاره وظواهر هذا التأثر ، ضعيفا كان او قوياً ، تشاهد في (حافظ شيرازي) و (ناصر خسرو) وغيرها . اما المتأخرون فلم يكن بينهم اكثر توفيقاً في محاكاة الحيام وعجاراته من المرحوم (ميرزا عباس خان أديب) الاديب الفارسي المتوفي من عهد غير بعيد ، فقد كانت روح العنيام تر قرف على كل رباعية من رباعياته ، وتشم عبقات افكارة في كل ما نظمه وحاكي العنيام به ، وليس في المعاني فحسب بل في الالفاظ ايضاً .

فلسفة الخيام :

دلت الوثائق التي وصلتنا على ان الخيام لم يكن اخسائباً في العلوم الرياضية والحكمية فحسب بلكان فوق ذلك شاعراً ممتازاً ومفكراً من اكابر المفكرين وقد وضع مؤلفات فلسفية وفقاً لرأي خاص ، وكان استاداً في الفلسفة لعلماء متشرعين ؛ وهذا يعني انه ايس مفكراً فحسب بل فيلسو فأصاحب طريقة ومذهب وقد اخطأ اكثر المؤلمين والرواة والنقاد في فهم افكار الخيام وتميين عقيدته الفلسفية والدينية ؛ مع انه من النادر ان مجدكالخيام كاتباً في عقيدته على احكام معينة معلومة ووضع أفكاره بيبان وبلاغة كبيانه وبلاغته .

فلسفة الخيام اللا أبالية Agnostisisme

ان الخيام في مسائل (ماوراء الطبيعة) . اي في مسائل (الوجود المطلق) و (حقائق الاشياء) و (حقيقة الروح) و (المبدأ والمعاد) من صنف الفلاسفة اللا أباليين (Agnostique) الذين يعترفون بالحيل ويرون ان طاقة البشسر لا تستطيع ان تحيط بثنل هذه المسائل .

ان بعض هبارات العنيام تدل على انه كان مؤمناً بقدرة قاهرة فوق البشسر وهي (القدرة الكلية) وهو قانم بوجود صحداني سرمدي هو (الله) . وبحث في (الحقيقة المطلقة) مجتاً مشهماً وافادأنها (فوق العقل والمعرفة) . واذا لاحفلنا بعض رباعياته نستطيع القول ان (القدرة الكلية) التي آمن بها تشبه (الوجود المطلق) الذي قالت به الفلسفة اكثر من ان تشبه (الله) في الاديان . ومعا يكن الامر قان الخيام ليس (منكراً) كما انه ليس (متديناً) ولم يعبأ بشي مما تجب رعايته من امور الشرح ،

اما الذي اشفله مَا ثُمَّا واعتى جداً بالكتابة عنه فهو المك المعيات السرمدية التي حار لها الفلاسفة والعلماء واغرقوا في التفكير العميق من أجلها . والخيام كغيره من كبار الفلاسفة يقول بعدم امكان الوصول الى معرقة اسرارالا "زل، ولن يتيسر لانسان حل هذ المعيات . وكل من اشتفل في المسائل الفلسفية يعلم انه ما من احد توغل في طاب الكشف عن حقيقة الموجودات المحسوسة الاوعاد ما خيبه يائساً من الوصول . لان صور الحادثات لا ترتبط بالحقيقة المطلقة وانحيا المرجودات الحاكون ادراكنا له المرجودات الحاكون ادراكنا له

يسبب قابليتنا الحسية . . واقوال الصوفيه وعلماه الطبيعة متققة في ذلك ، وتلخص كما يأتي : « ان ما وصلنا اليه من علم في الكائنات ليس هو الحقيقه والواقع ، وهو علم موافق لواسائلنا الادراكية . وعلى هسذا لا يكون العلم نفس المعلوم . ولو جهزنا بآلات ادراك غير هذه الآلات لكنا رأينا الاشياء على غير مانر اها الآن ولا "دركناها غير هذا الادراك ! » ولعدم تقيد الخيام بالدين لا يمكننا عده ورعا تقيا ولا حكيماً صوفياً ! ولا بد من عده من (الاحرار المستقلين) في تفكيره وهذا ليس معناه انه (جاحد) .

غلسفة الخيام الانقلابية (Mobilisme):

لقد كان نظر الحيام الى (الحادثات) نظراً فلسفياً علياً ينطبق انطباقاً شديداً على الفلسفة العلمية التي ذهب اليها الفلاسفة الطبيعيون (Les naturalistes) . واستقراه رباعياته المفصحةعن آرائه وأفكاره التي من هذا القبيل يجعلنا نقطع بأنه من الملتزمين (فلسفة الاتملاب – Philosophie du ehamgement) وهذه الفلسفة لعرف اليوم بالموبيليزم. فني نظر الخيام : (ان هذه الكائنات سيل يستمر يندهم من الا ول إلى آخر الا "بد ، والانسان في هذا السيل كدقاق العيدان يَمْدُمُهَا ويمضى بها، وهو في ذلك جلعل لا يدري من اين اتى وُلا الى اين يذهب.. جمِم العناصرَ في تركب وانحلال دائم ، الا ُحبزاء البسيطة التي تدكب منها مادة الموجودات هي دائمًا في تجمع وتفرق ؛ فالانسان الذي يموت وتودع جئته بطن الثرى، ذلك المعمل الكبير الذي نسميه (الطبيعية) ، تنحل عناصره وتتبعثر .. وقد يدخل بعض هذه العناصر المتبعثرة في عفصة سروة أو زهرة خبيرة .. وربما سار بعضها الآخر الى كنلة طين فيصنع منه الحزاف عروة لابريق أو أذناً لجرة ا ولعل في أكواب الشراب التي يطوف بها الساقي درات من جمجمة كيخسرو أو قحف حمشيد . . وربما كانت الزنابق التي تزين ضفاف الحبداول شفة حسناه او قلب معمود !. وهكذا يستمر العالم في هذّا الانحلال والتركب دون ان يعرف والاعتقادية يختلفان كل الاختلاف في بعض وجهات نظرها حتى يخيل انهها شخصيتان متناقشتان . والظاهر أن ذلك ناشي عن اختلاف مزاحيهما الذي أمر في نظرها الى الدنيا والى حل قضية الحياة وتعيين دستور العمل من اجلها فكان من جراء ذلك أن وقعا في تنائع عملية متباينة كل النباين .

ثم أن تشاؤم أبي الملاه لم يكن كتشاؤم الخيام نظرياً وشمرياً ، بل كان تشاؤم حقيقياً قاهراً مظلماً. وكان أبو العلاه وقوراً في تفكيره جدياً صحيح النظر ولفلك أبي شعره وقوراً فلسفياً على اسلوب متين موجز بليغ . عاش أبو العلاه ما عاش زاهداً متفقاً بمبدأ عن الملاات والشهوات فكان ينظر دائماً الى لذائل الدنيا نظر ازدراه ومحس بأقواله الفلسفية الاخلاقية على العيش الحر في ظلال القناعة والزهد . أما الخيام الشاعر الفارسي فهو من غواة الانهاك باللذات والمفتونيين بالجال ومن الذين يعرفون كيف يستمتمون بتنع الحياة ولذائذها وكيف يوفقون سيرهم على ما تفضيه فهو (أيكوري) عاقل معتدل ، وليس له اي قول يعدل على أنه من المولمين بالقاه دروس الفضيلة والاخلاق على الناس ، يينا غيد أن المستصرقين والمدققين من رجالات الغرب مجمون على أن قضايا الاخلاق غيد أن المستصرقين والمدققين من رجالات الغرب مجمون على أن قضايا الاخلاق أشفات أبا العلاه اكثر من قضايا الاحتقاد، وأن الذي أكسه موقعاً ممتاز أيين الحكاء ليس الحث على النيل من لذائذ الدنيا بل حثه على الفضيلة والوهد والقناعة ، وقد ليس أحث على النيل من لذائذ الدنيا بل حثه على الفضيلة والوهد والقناعة ، وقد غيراً منها هيد في أسفاره بعض قواعد أخلاقية ودساتير ليس بالامكان مهها جهدنا أن نجد غيراً منها هيداً أن

ومن هذا يتبين ان بين هذين الحكيمين المتشابيين كل التشابه في عقائدها الفلسفية وفي موقفهما الصريح تجاء الاديان والمذاهب فروقاً بارزة باعتبار مفايرة المشارب والامزجة . . وبقدو ما أحسن ابو العلاء تثيل السجية الممتازة للعرق السامي الذي هو منه استطاع الخيام الفارسي كذلك تثيل سجية العرق الآري . وهذه المباينة في الطبع تجهذا نعد الشاعر العربي ابا العلاء من حيث فاسفته من الرواقيين (Les stoïciens) . والشاعر الفارسي الخيام من (الابيكوريين) . واتفاق الشاعرين في بعش النظريات الفلسقية لا يمنع من الاختلاف في الفلسفة العملية .

واماً في الفلسفة الاتقلابية قان بين أبي العلاه والخيام تشابّها تاماً . ومن ابرز الشواهد على ذلك قصيدة ابي العلاء التي مطلعها (غير مجد في ملتي واعتقادي) . وهذه القصيدة نجد جميع ما فيها من الافكار في رباعيات الخيام .

واما مشابهة الخيام لشوبتهاور فهي من حية تشاؤمها. واما شبهة بثولتر الشاص الفرنسي فهو من جهة عدم المبالاة بالدين غير ان استهزا آت ڤولتر وتهكماته الدقيقة الرقيقة لانجد لها مثيلا في رباعيات الخيام. واما الاشمئزاز من الناس والنفرة منهم فليسا من طبيعة فوليتر ولا من طبيعة الخيام. واما غوته اعظم شخصية ادبية ممتازة في القرن الثامن عشر فان نظره الفلسفي الى الكائنات يشبه نظر الخيام كنن احره واسلوبه واعتقاده في الله والبشر يختلف احتلاقاً تاماً عن الخيام.

هل الخيام صوفي :

ان القطع بأن العنيام صوفي لا يخلو من العنطأ فان كثيرين من الاعاظم الذين عاصروا العنيام او جاؤا بعده لم يخطئوا في معرفة مذهب الحيام ومشر به كلامام الغزالي والقفطي ونجم الدين الرازي . إما الغزالي فقد وقع بينه وبين الحيام عدة اجتاعات كان البحث يدور فيها حول مسائل علية وفلسفية ، ولما علم الخيام عدة اجتاعات كان البحث يدور فيها حول مسائل علية وفلسفية ، ولما علم الغزالي ان العيام فيلسوف مخالف له كل المخالفة في المشرب والاعتقاد قطع صلته به ،كما رواه (الفهرزوري) في كتابه (ترحة الارواح) واما (القفطي) فانه د كرفي كتابه (إجبار العلماء أخبار الحكماء) عند دكره الحيام قوله : «وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فقلوها الى طريقتهم وتحاضروا بهافي مجالساتهم وخلواتهم، وبواطنها حيات الشريعة لواسع ومجامع للا غلال جوامع» . واما (نجم وخلواتهم، وبواطنها حيات الشريعة لواسع ومجامع للا غلال جوامع» . واما (نجم الدين الرازي) قانه الهار الى العنيام في كتابه (مرصاد العباد) وقال عنهانه (فلسفي الدين الرازي) قانه الهار الى العنيام في كتابه (مرصاد العباد) وقال عنهانه (فلسفي

ههري طبيعي !) . . وهمذة الاقوال صريحة في أن النظيم لبس من الصوفية ، لا سيا نعجم الدين الرازي فانه من كبار الصوفية وقوله هذا قسل.

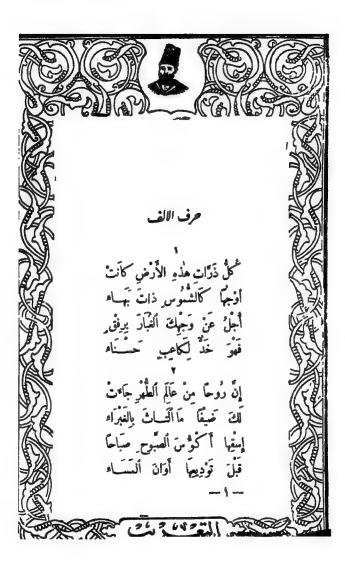
لما الذين توهموا ان العنيام شاعر صوفي فقد بنوا وهمهم هذا على بعض أفكار أوردها العنيام في رباهياته عفواً فحملوها على محمل التصوف. وبعض الافكار قد تكون مشاعاً بين مذاهب متعددة فلا يمكن فهم التخصيص منها. وأرباب المذاهب يعرفون كيف يفرقون اقوال شيمة مذهبهم من غيرها وجميع ما ورد في رباعيات الحيام من الافكار التي توهم التسوف محمولة على ما 3 كرناه. هذا ما أردنا الالماع اليه من شعر العنيام وفلسفته مراعين في ذلك الايجاز

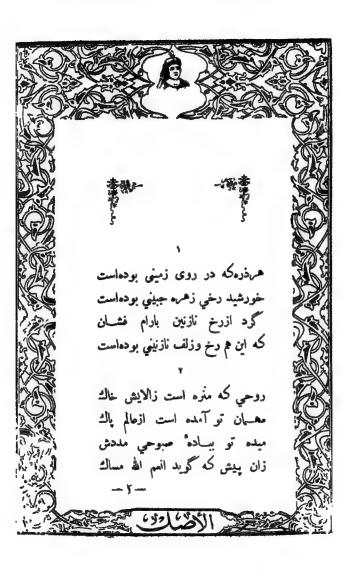
هذا ما أردنا الالمع اليه من شعر الخيام وفاسفته مراعين في قلك الايجاز تاركين الشرح والاستقصاء الى رسالتنا (شعر الحيام وفلسفته) التي ستمثل مالطبع قرياً ، ولعانا أسنا الحدق في اخراجب هذه الكلمة المستعجلة والرسالة لا°تنا معتقد اننا بذلك قد سددنا فراغاً من هذه الماحيه في مكتبة الادب العربي ، والله سبحانه من وراء القصد .

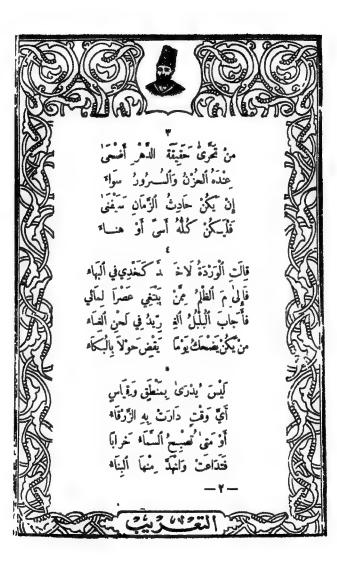
«أديب التتي »

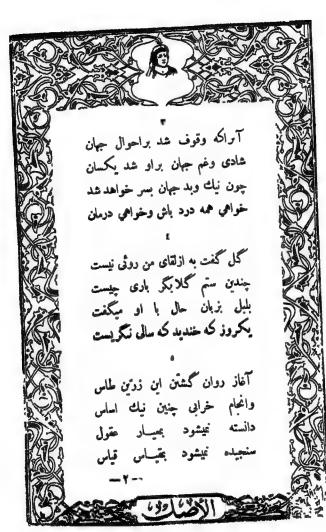
دمشق:



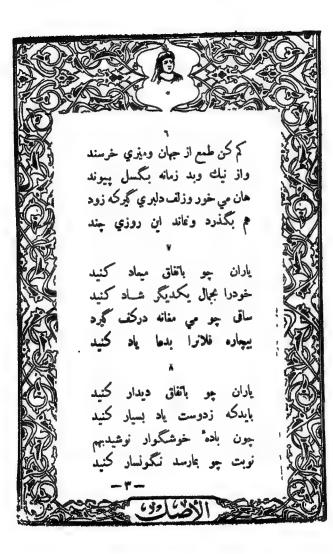




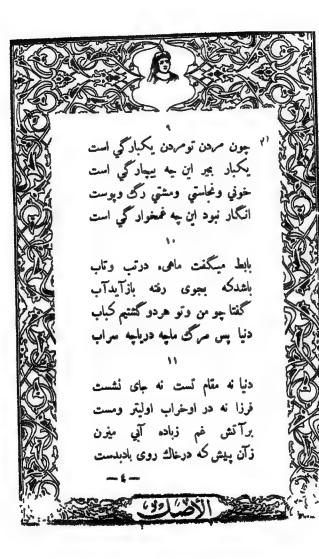


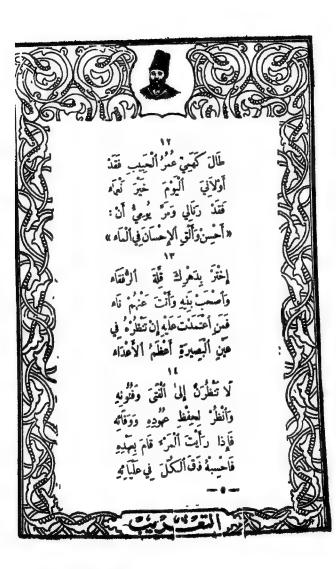


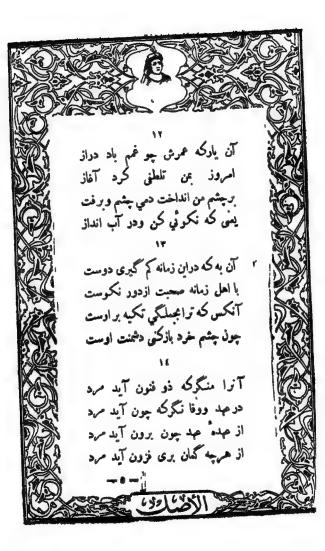




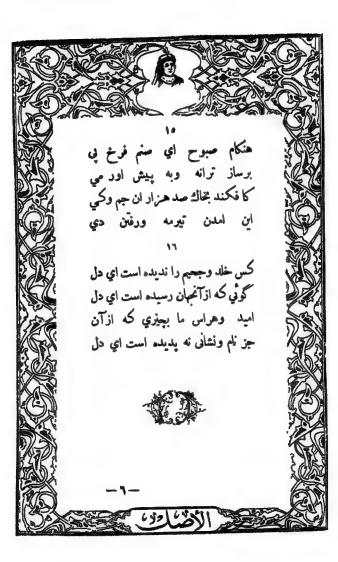




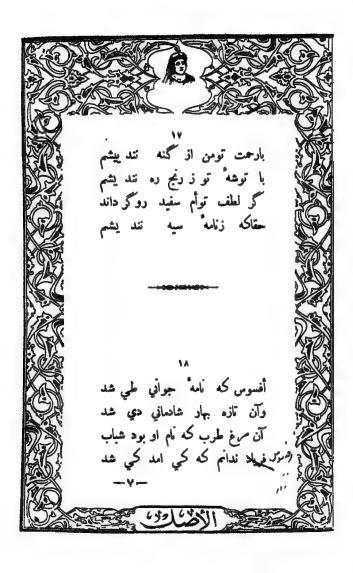




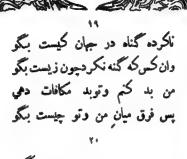








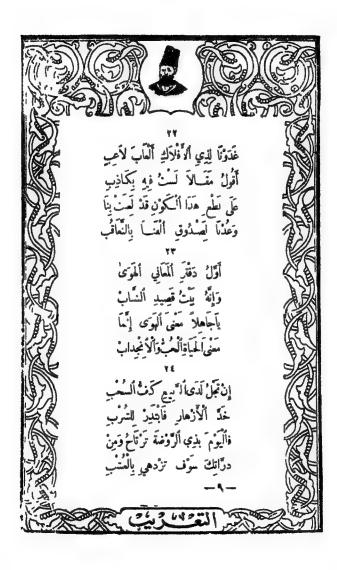




ای مانده بتزویر فریبندلا گرو واز بهر دو روزلا زنده گی درتك ودو گفتی که بسازمر گ کجا خواهی دفت مي پيش من آر وهر کجا خواهي رو

درخواب بدم مرا خردمندي گفت كازخواب كسى داكل شادي نشكفت کاری حکنی که با اجل باشد جفت برخير كه زير خاك ميسايد خفت

(PY)





44

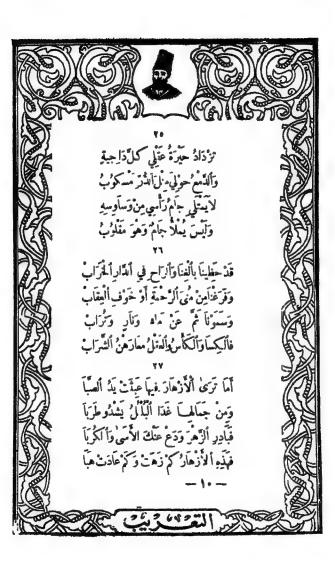
ما لمبتگانيم وفلك لمبت باز ازروي حقيق ونه ازروي مجاز بازيجه كنان بديم برنطع وجـود رفيتم بصنـدوق عدم يك يك باز

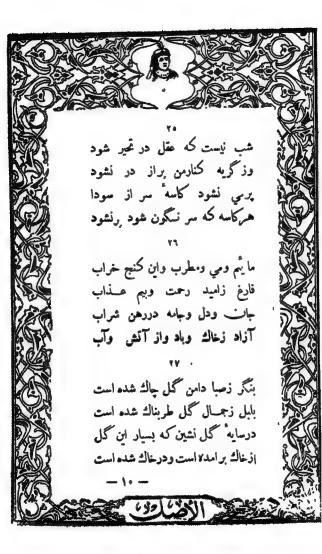
44

مسر دفتر عالم معاتي عشق است مربیت قصیده جواني عشق است اي آنكه خبر نداري ازعالم عشق است اين نكته بدان كه زندگانې عشق است

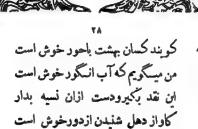
₹ 8

جون ابر بنوروز دخ لاله بشست برخیر وبجـام باده کن عزم درست کین سنره که امروز تماشاگه تست فردا همه ازخاك تو برخواهد رست





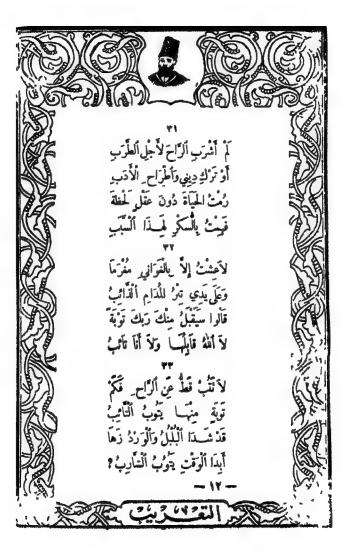




71

یکهفته شراب خورده باشی پیوست هان تاندهی تو روزآدینه زدست درمذهب ما شنبه وآدینه یکی است جبار پرست باش نه روز پرست

هنـگام صبوح است خروش اي ساقي ما ومي وكوي ميفروش اي ساقي چهجاي صلاحست خموش اي ساقي بكذر زحديت ودرد نوش اي ساقي





مي خوردن من نه از براي طرب است نه زمهر نشاط وترك دين وادب است خواه كه به بيخودي برآم ننسسي مي خوردنومست بودنم زين سبب است

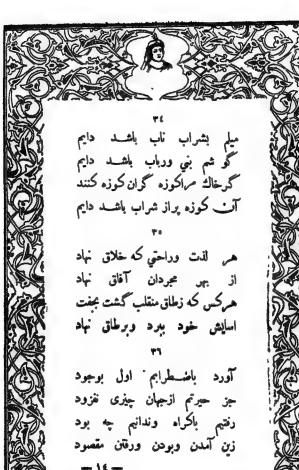
41

در سسرهوس بتان جون حودم باد بردست همیشه آب انگورم باد گویند کسان خدا ترا توبه دهاد او خودندهد من نکنم دورم باد

توبه مکن ازمی اگرت می باشد صد توبهٔ نادمات درپی باشد گل جامه دران وبلبلان نعره زنان در وقت چنین توبه رواکی باشد

- 17 -







40

جامي است كه عقل افرين مير ندش صد بوسه زمهر برجيين مير ندش اين كوزه گر دهر چنين جام لطيف ميسازد وباز برزمين مير ندش

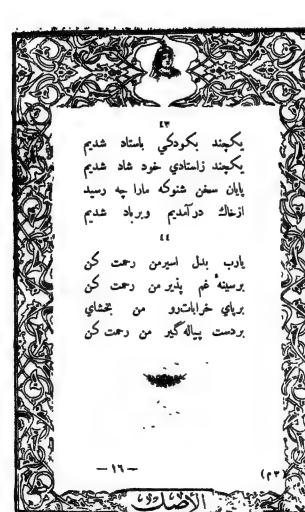
٤١

آنكس كه زمين وچرخ وافلاك نهاد بس داغ كه او بردل غمناك نهاد بسياد لب چو لسل وزلفين چومشك در طبل زمين وحقه خاك نهاد

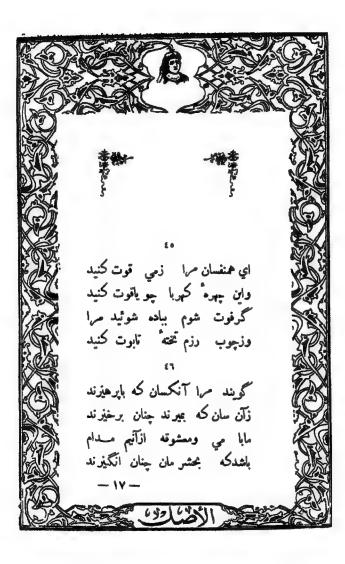
٤٦

برکیر زخود حسابی اد باخبری که اول توچه آوری واخرچه بری گفتی نخودم بادهکه میباید مرد میباید مرد اگر خودی یانخودی













آمد سـحري ندا زميخانهٔ ما کاي رند خراباني وديوانهٔ ما برخيرکه پرکنيم پيمانه زمي زان پيشکه پرکنند پيمانهٔ ما

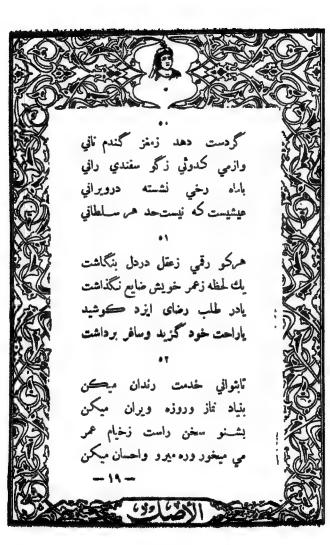
81

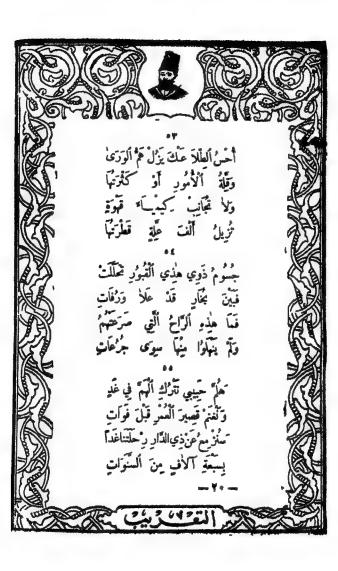
دنیا بمراد رانده گیر آخرچه دین نامهٔ عمر خوانده گیر آخرچه گیرم که بکام دل بماندی صد سال صد سال دگر بمانده گیر آخرچه

1

معتاب بنور دامن شب بشكافت ميخوركه دميخوشتراذين تنوان يافت خوش باش وبينديش كه إين ماه بسي اندر سرخاك يك يك خواهد تافت







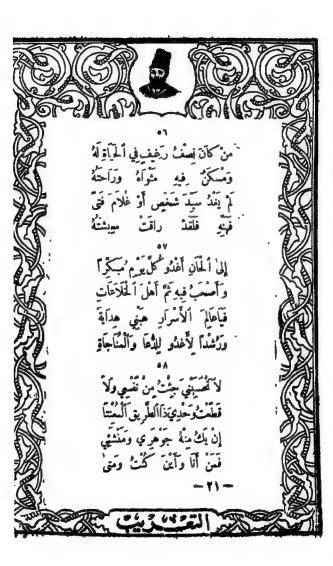
•4

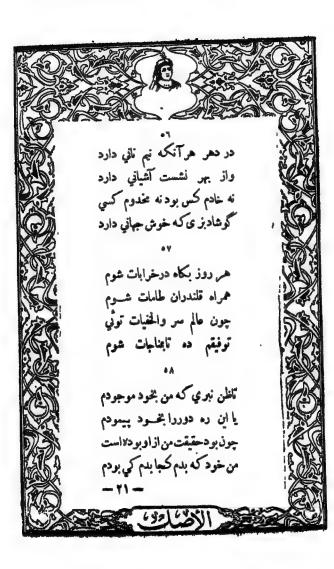
مي خورکه زتوقلت وکثرت ببرد وانديشهٔ هنتاد ودوملت ببرد پرد پره مکن زکيميائي ڪه از او يك قطره خوري هزاد علت ببرد

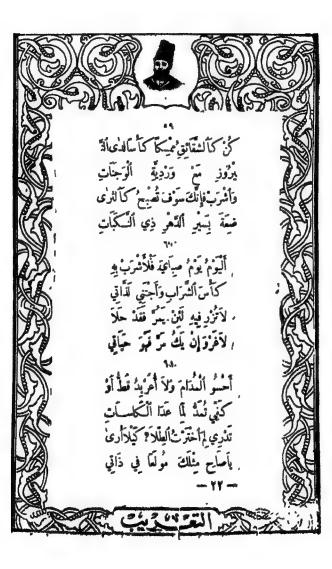
این آهل قبور خاك گشند و بخداد هر ذره زهر ذرلا گرفتند كنار آه این چه شرابیست كه ناخوردهدرست بیخود شده وبیخبرند ازهمه كار

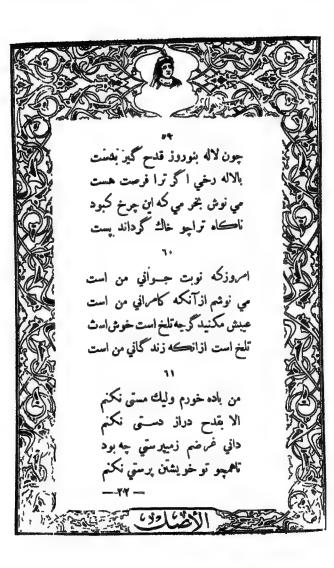
* *

ای دوست یسا تاغم فردا نخوریم واین یکدم عمردا غنیست شمریم فرداکه ازین روی زمین درگذریم باهفت هزار سالگان هم سفریم

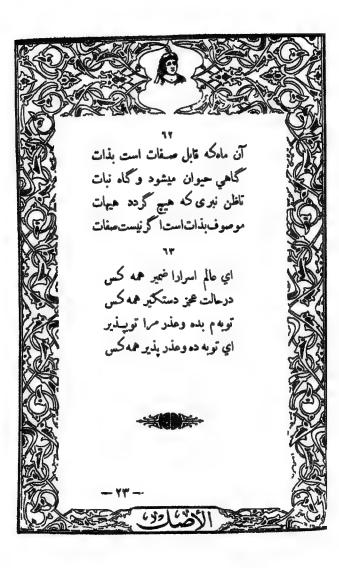






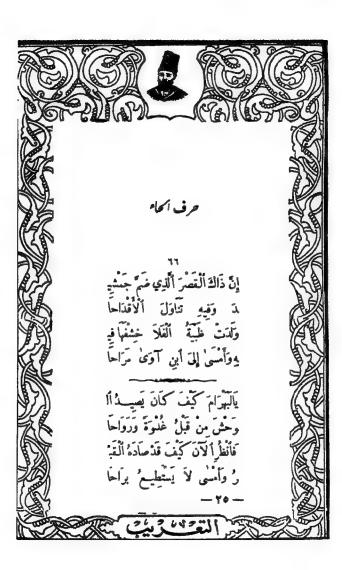


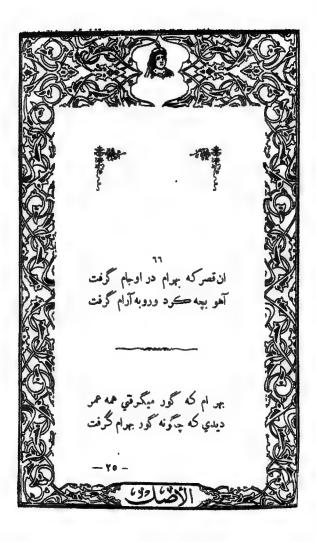




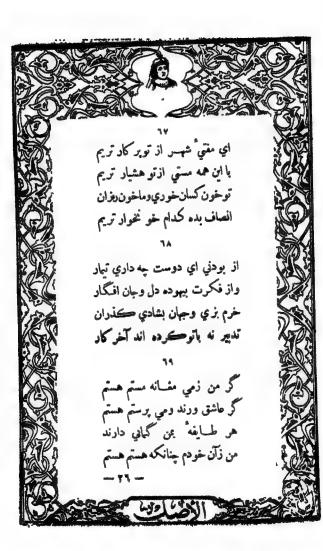




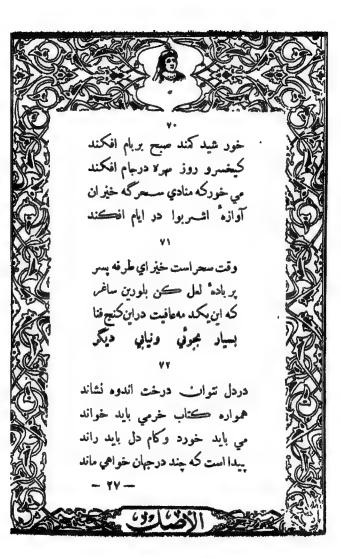




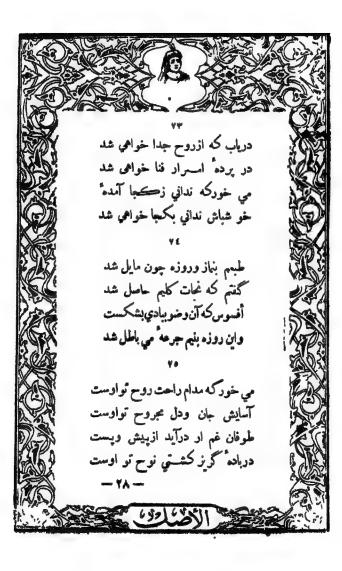






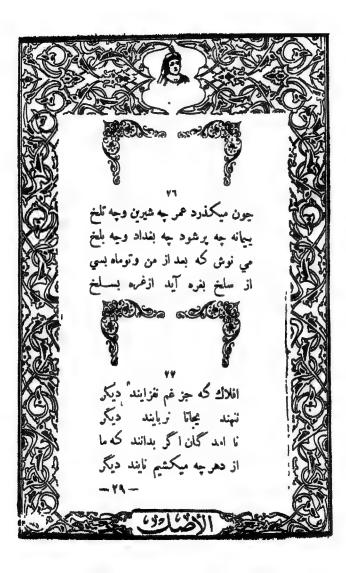








لاَ يُورِثُ الدَّهُ ُ إِلاَّ أَلَّمَ ۗ وَالْكُمَّدَا وَالْيَوْمَ إِنْ يُعْطِ شَيْثًا يَسْتَلِبُهُ غَدَا مَنْ لَمْ يَمِينُوا لِمُهِذَا الدَّهْرِ لَوْ عَلِيوا مَا ذَا نُكَايِدُ مِنْهُ مَا أَتَوْا أَلِداً





1.6

چون حاصل ادمی دراین دیر دودر جز درد دل ودادان جان نیست دیگر خرم دل آنکه یك نفس زنده نبود وآسودلا کسی که خود نزاد ازمادر

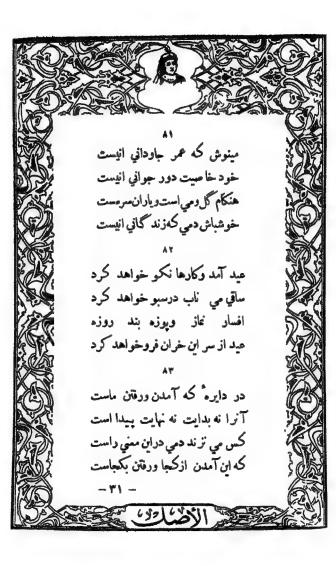
44

لب برلب کوزه بردم از غایت آز تاز وطلبم واسطهٔ عمر دراز لب برلب من نهاد ومیگفت براز میخورکه بدین جهان نمی آیی باز

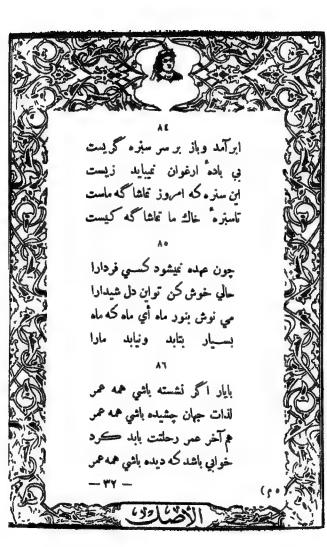
٨.

ساخر, پرکن که برفگون آمد دوز ژآن باده که لمل هست ازاو دنگ آموز بردار دوهـودرا ومجلس بغروز یك عود بساز وآن دیگر عود بسوز

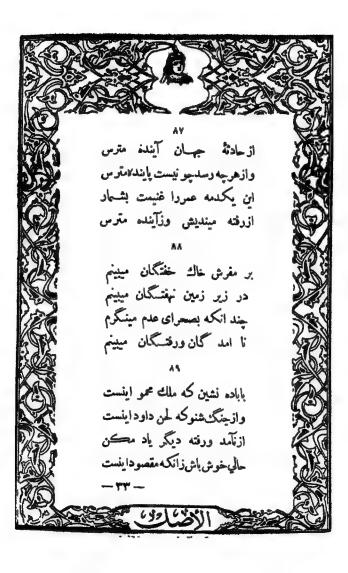




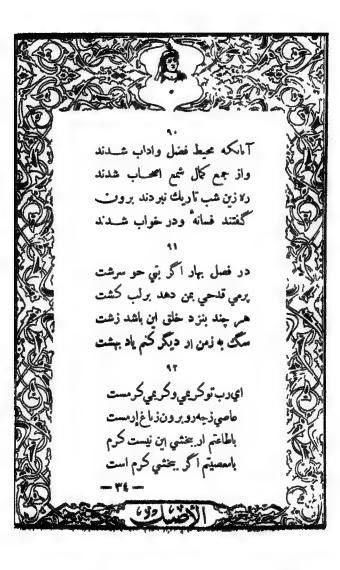




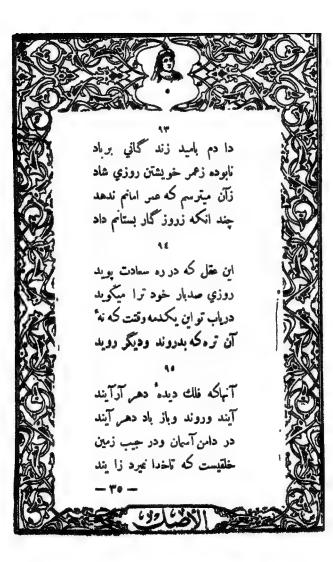




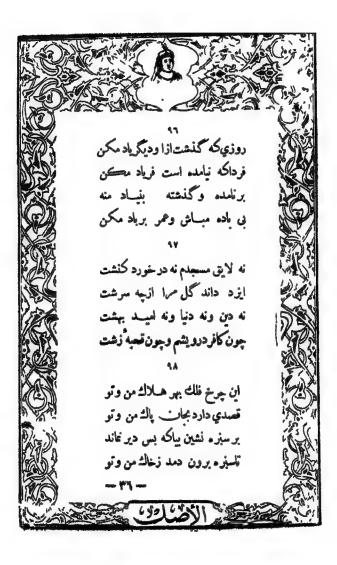




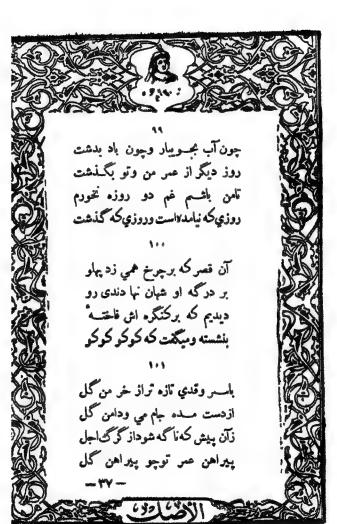








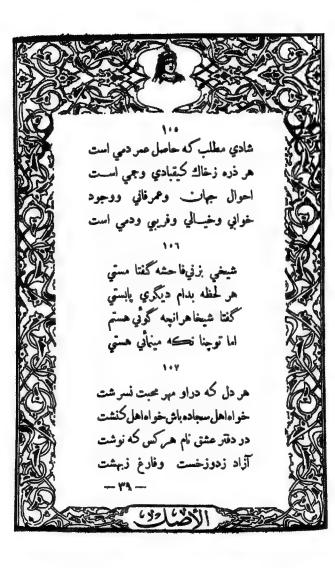




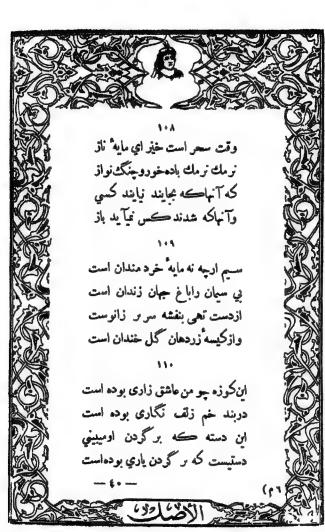
















میر سیدی که چیست این نس مجاز گر بر گویم حقیقتش هست دراز نسیست پدیدامده از دریائی وانگاه شده بعمر آن دریا باز

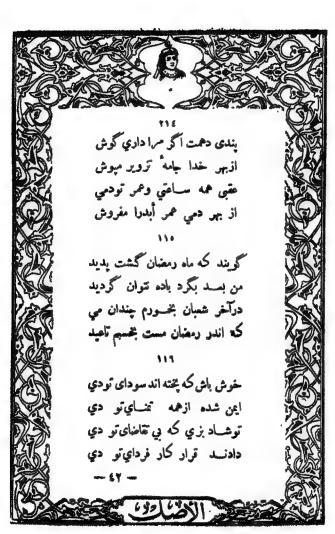
111

أفسوس كه ما بهده فرسوده شديم وازداس سپهر سرنگون سوده شديم دردا وندامتاكه تاچشم زديم نابودد شديم

114

هان کوزه گراپاي اگر هشيادي تاچند کني برگل ادم خوادي انگشت فريدون وکف کيخسرو برچرخ نهاده چه ميپندادي

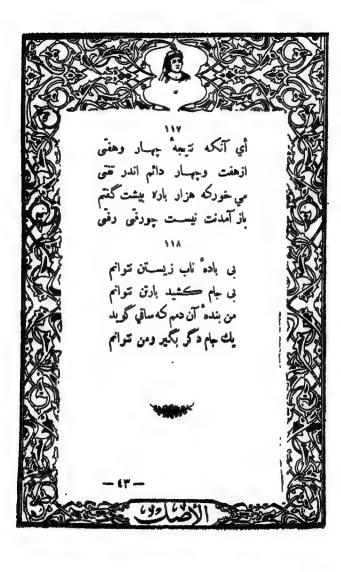




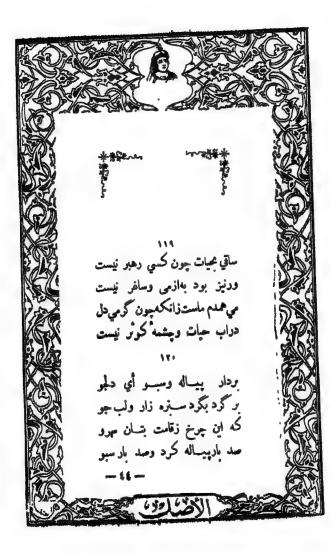


لاَعَيْشَ لِي بِسِوَىٰ صاَفِى الْمُدَّامِ وَلاَ أُطِينُ حَمْلاً بِدُونِ الرَّارِحِ الْبِحِسَدِ مَا أَطْبِ السِّكْرَ وَالسَّاقِي يُنَاوِلُنِي ﴿ كَأْمَاوَقَ مِبْرُعَنْ أَخْذِ الْكُنُومِ بِدِي

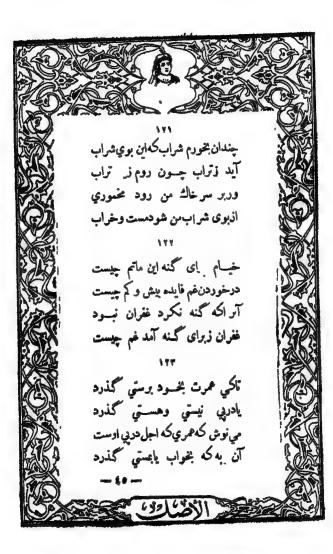
(١) المقصود من السبع الاقلاك السبعة ومن الاربعة المناصر الاربعة



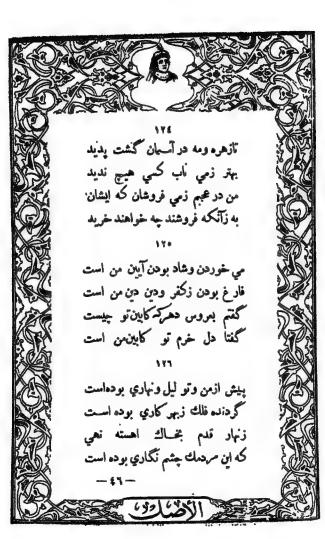




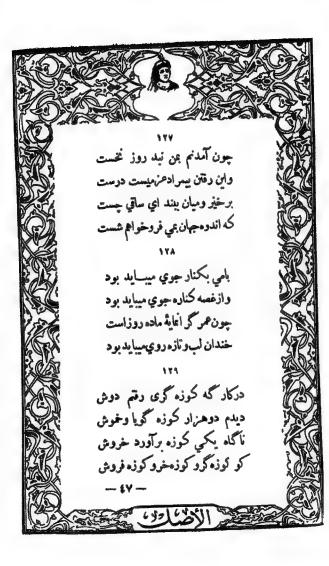


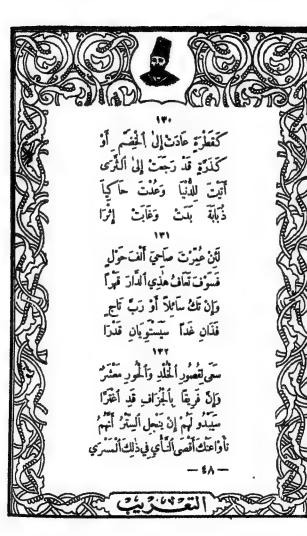












. . .

یک قطرهٔ آب بود یا دریاشد یکنده زخاك بازمین یکتاشد آمدشدن تواندر این عالم چیست آمدمگسی پدید وناپیدا شد

141

همرت چه دوصدبودچهسیصدچههزاد زین کهنه سرا برون برندت ناچاد کر پاد شهی وگر گدای بازاد این هر دو بیك نرخ بود آخر كاد

141

قومی زگزاف درغرور افتادند جمعی زبی حور وقصور افتادند معلوم شود جو یردهها بردارند کزکوی تودوردور دورافتادند

- 44-



Men

هرسبزه که برکنار جوئی رسته است گوئي زلب فرشته خوئي رسته است پاس سر همر سبزه پخاري تنهي کين سبزه زخاك لالهروئي رسته است

148

در دایرهٔ سپهر ناپیدا غور مي نوش بخوشد لیکه دور است بجور نوبت که بدور تو دســدآلا مکن جامي است که جمله راچشانند بدور

170

من باده تلخ تلخ دیرینه خورم واندر رمضان درشب آدینه خورم انگور حلال خویش درخم کردم گو تلمخ مکن خدای تامن نخورم



. ..

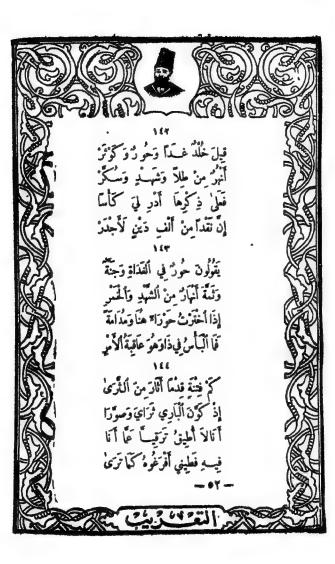
اذکارگه کوزه گری کردم داي ديدم که بپاي چرخ استاد بپاي ميکرد دلير کوزه را دسته وناي ازکله ٔ پا دشاه واز دست گداي

180

زان می که مرا قوت روانست بده زان گرچه سرم بسی گرانست بده برنه بکفم قدحکه دهر افسانه است واین همر چه بادی کذرانست بده

111

دي کوزلاگری بدیدم اندر بازار بر پاره گلی لگد همی زد بسیار وآنگل بزبان حال با أو میگفت من همچو تو بوده ام مرا نیکودار





گویند بهشت وحور وکوثر باشد جوی مي وشير وشهد وشکر باشد يك جام بده نيادآن اي ساقي نقدی زهنرار نسيه خوشتر باشـــد

1 27

گویند بهشت وحور عین خواهد بود وآنجــامي ناب وانگـببن خواهد بود گرما مي وممشوقه گزيديم چه باك چون عاقبت كار همين خواهد بود

111

تاخاك مرا بقالب اميخته اند بس فتنه كه ازخاك برانگيخته اند من بهتر اذاين نميتــوانم بودن كز بوته چنين مرا برون ريخته اند





اکنون که گل سعادتت پر بار است دست توز جام می چرا بیکار است می خور که زمانه دشمنی غدار است در یافتن روز چنین دشــوار است

آن لمل در آبکینهٔ ساده بیار وآن محرم ومؤنس هرآزاده بياد چون ميداني كه مدت عالم خاك بادیست که زود بگذردباده پیار

گردون ذزمین هیچگلی برنارد تا نشڪند وباز بگل نسيارد گر ابر چوآب خاله را بردارد تلحشسر از اوخون عزیزان بارد



111

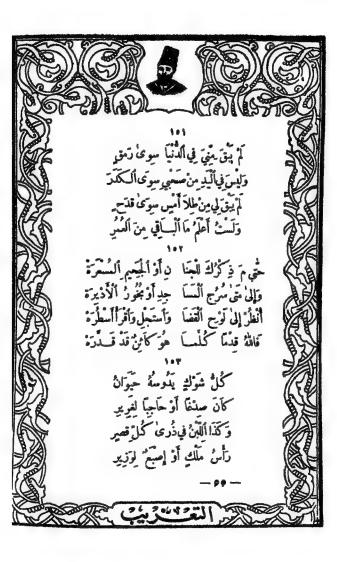
آن مایه زدنیاکه خوری یا نوشی ممذوری اگردرطلبش میکوشی باتی همه رایگان نیرزد هشدار تا عمر گرنمایه بدان نفروشی

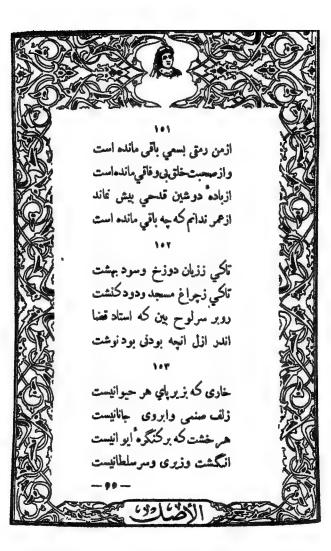
164

صحــرا رخ خود با برنوروز بشست واین دهم،شکسته دل زنو گشت درست باســنره خطی بسبره زاری میخور شادی کسی که سبره از خاکش رست

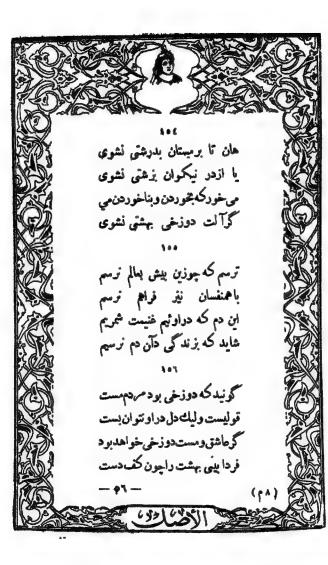
100

درپاي اجل چو من سر افکنده شوم وزبيخ نهال عمر برکنده شوم زنهار گلم مجز صسراحي نکنيد با شد که زباده پرشود زنده شوم

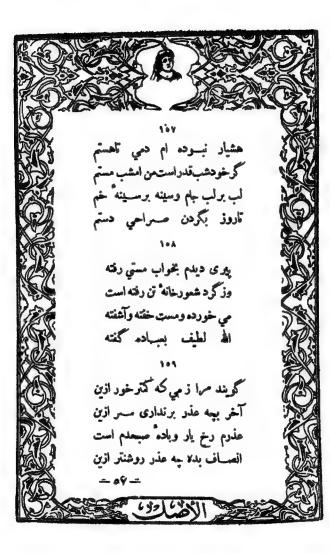
















اجزای پیاله راکه درهم پیوست اشکستن او کجا روا دارد مست چندین سرووساق ناز نینوکف.دست از معرکه پیوست.وبکینکشکست

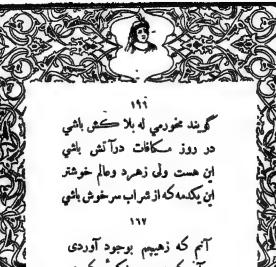
178

گر برفلکم دست بدي چون يزدان بردا شــتمي من اين فلکرا زميان واز نو فلکي دگر چنان ســاختمی که آزاده بکام دل رسيدی آســان

11

این قاظهٔ همر هجب میسگذرد دریاب دمی که باطرب میگذرد ساقی نم فردای حریفان چهخوری پیش آز پیاله راکه شب میگذرد





آئم که زهیچم بوجود آوردی وآئم که بسی بمن نکوئی کردی چون عاجز تمدیر توام مسذورم ما دام که باقیست زخاکم گردی

144

بسیاد بگشتیم بگرد در ودشت یك کارمن ازگشت همی نیك نگشت درنا خوشسی زمانه باری عسرم گرخوش نگذشت.باری خوشخوش بگذشت





111

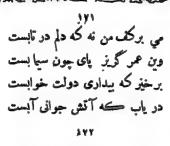
بنگر زصبا دامن گل چاك شده بلبل زجمال گل طربناك شده درسایه گل نشین کهبسیاد این گل برخاك فرو رزد وماخاك شده

مصراع أخير اين رباعي در نسخه دوم چنين وارد گرد يده است : در سايهٔ گل نشين كه بسياد اين گل از خاك برامده است ودرخاك شده

14+

یزدان خواهم جهان دگر گون کندی واکنون کندی تا نگرم چون کندی یا نام من از جریده بیرون کندی یا روزي من زغیب افزون کندی





گویند مجشسر گفتگو خواهد بود وآن یار عزیز تنسدخو خواهد بود از خیر محض جز نکوئی ناید خو شباش که ماتبت نکو خواهدبود

177

در ملك تواز طاعت من هیج فزود وز معصیتی که رفت نقصانی بود بگذار ومگیر زآنکهمملومم شد گیرندهٔ دیری وگذا رنده زود





جزراه قلندران میخانه مپوي جزیاده وجز ساع وجزیاد مجوي برکف قدح باده وبردوش سبوي مينوش توای نگاروبيهوده مگوي

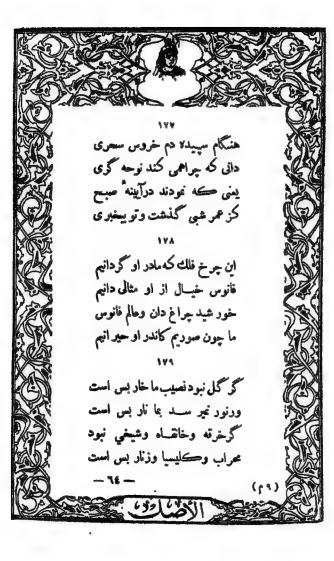
14.

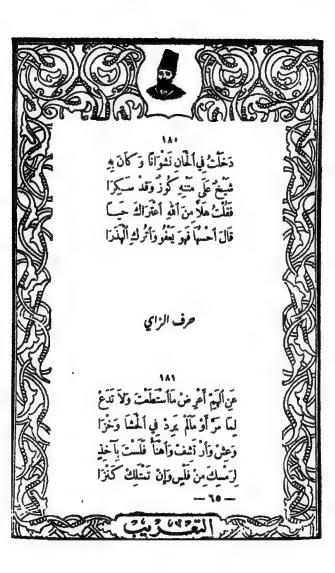
درهم دشتی که لاله زاری بوده است آن لاله زخون شهر یاری بوده است هر برگ بنفشه که اززمین میروید خالیست که برروی نگاری بوده است

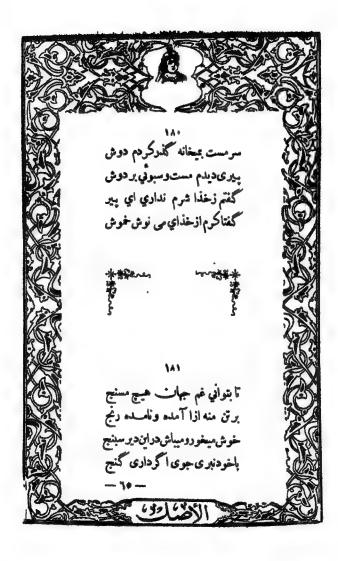
141

ایخواجه نتیه گرتر اهستخبر تاچند شوی منکر بر اهل نظر اینها همه ازسانع وصنعش گویند تواز دم حیض وازنجاسات دگر

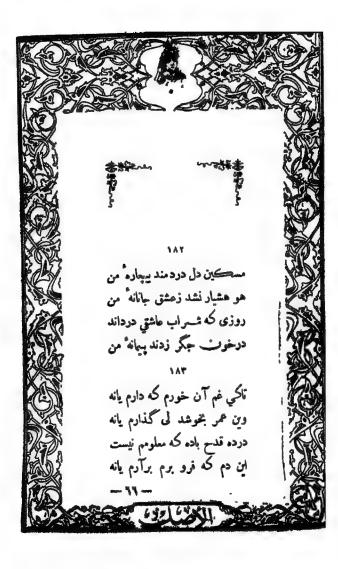




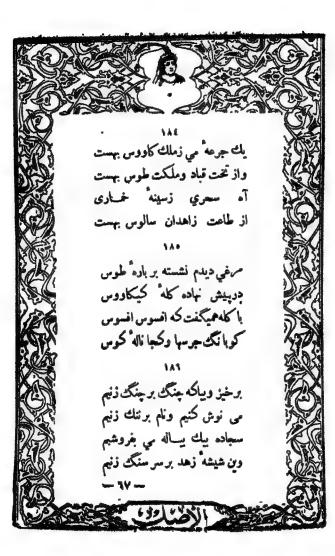




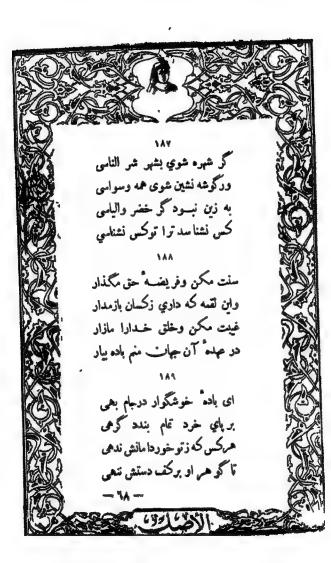




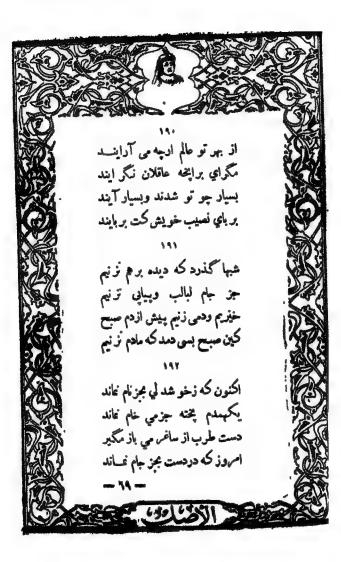


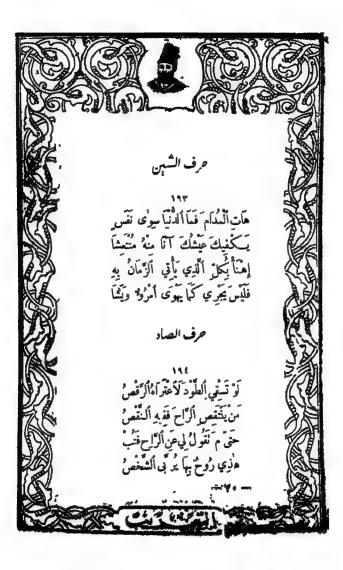


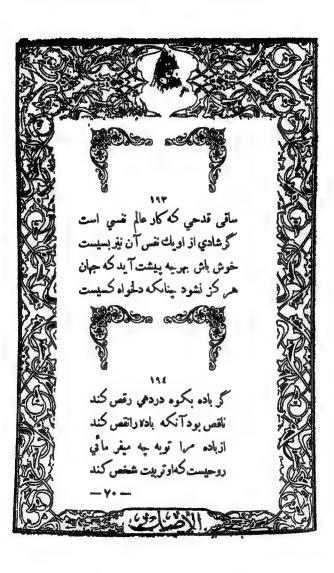






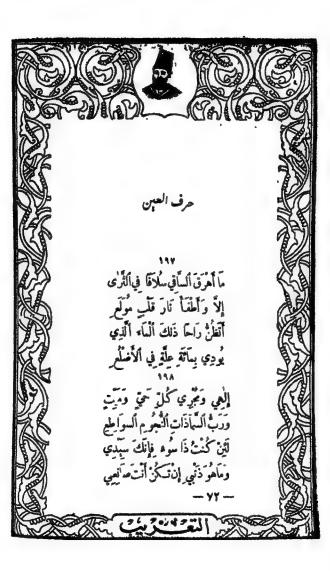






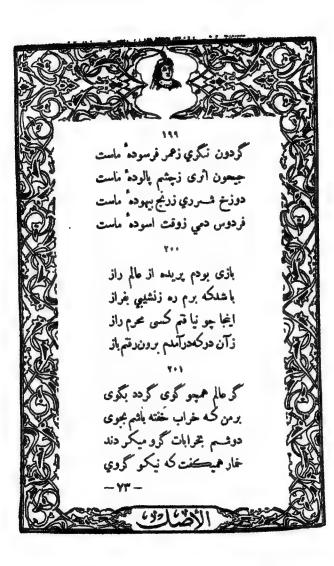




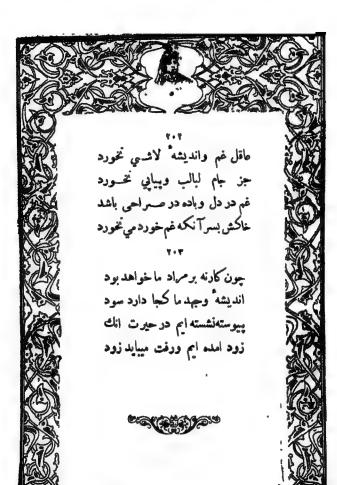




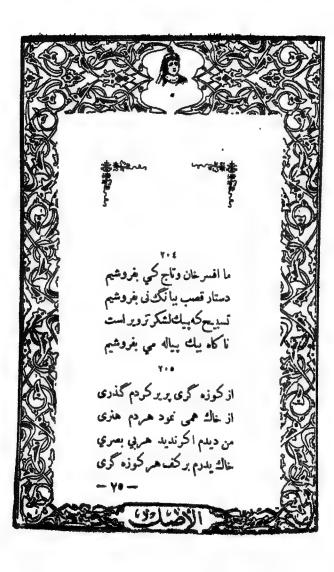




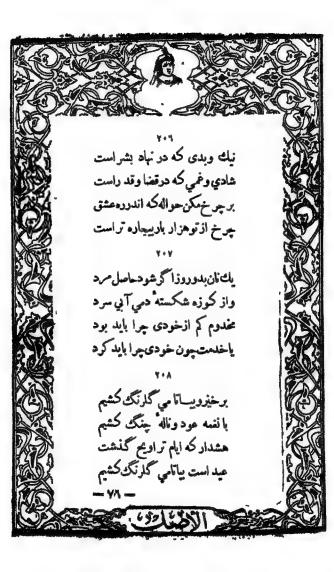




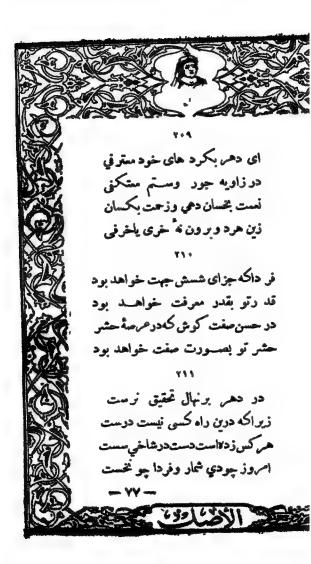


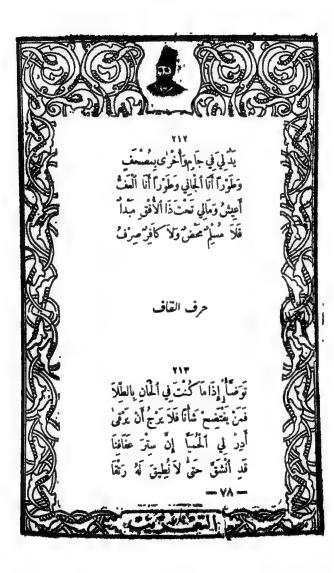


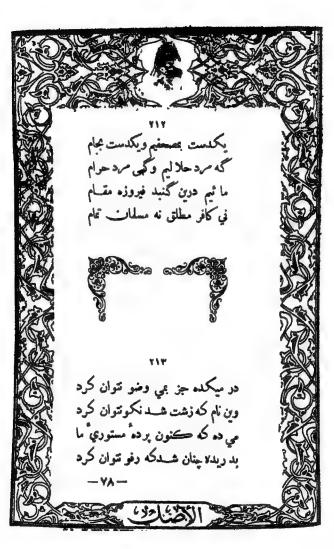




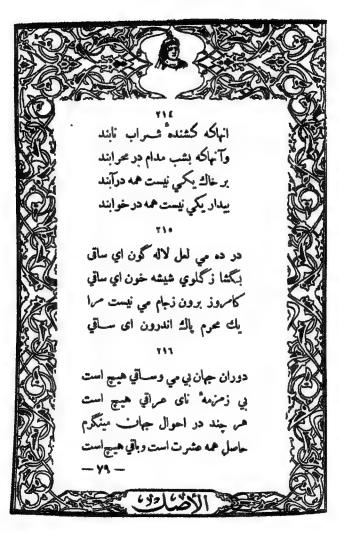




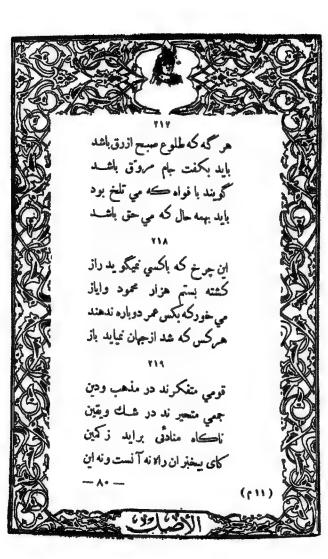




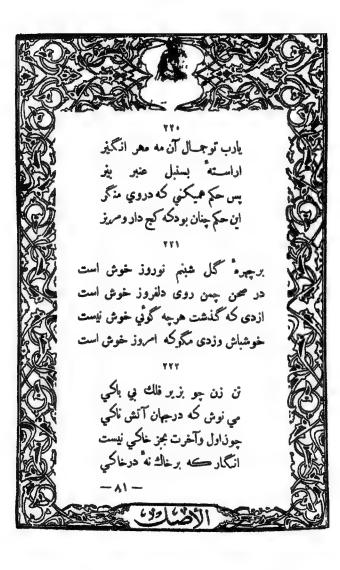




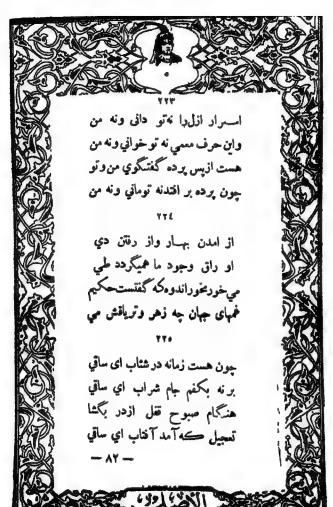


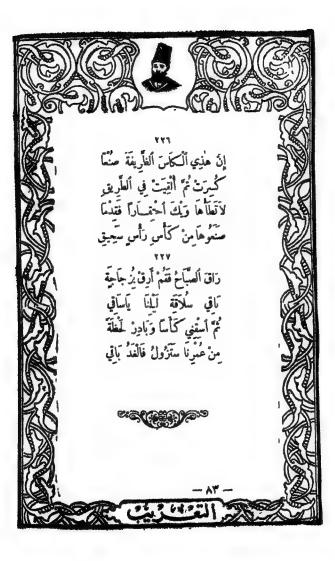


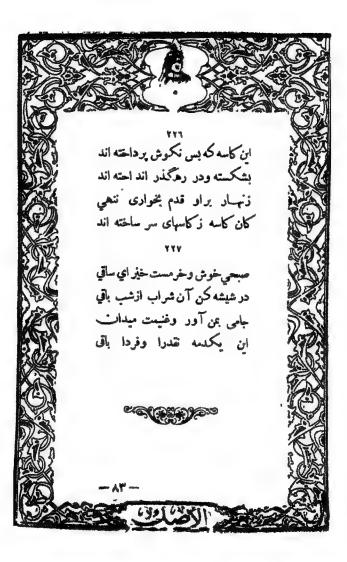


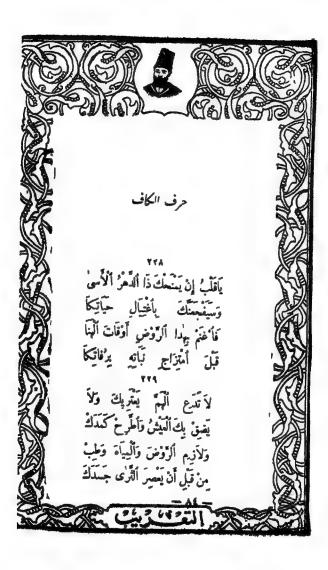


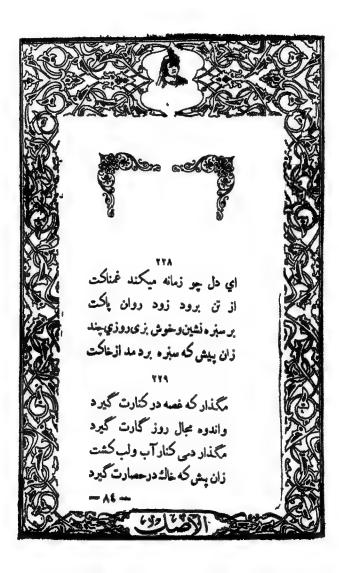




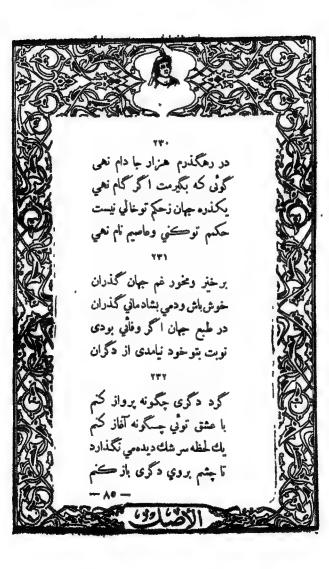


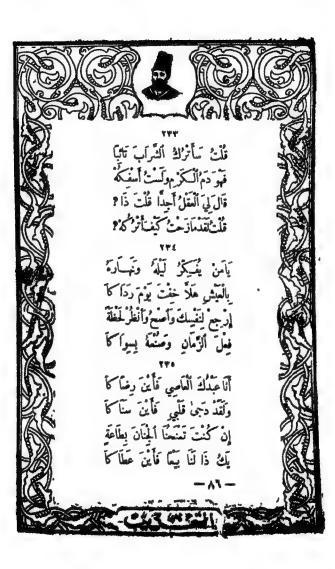


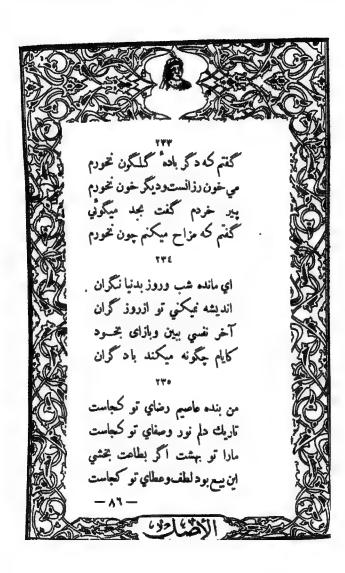






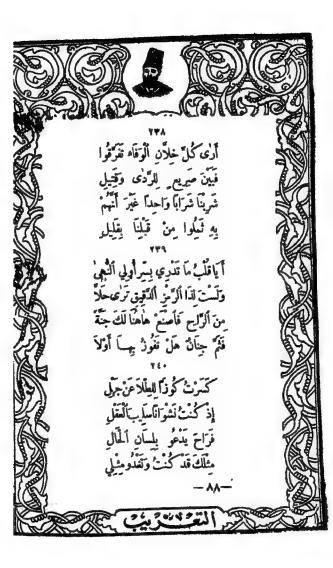


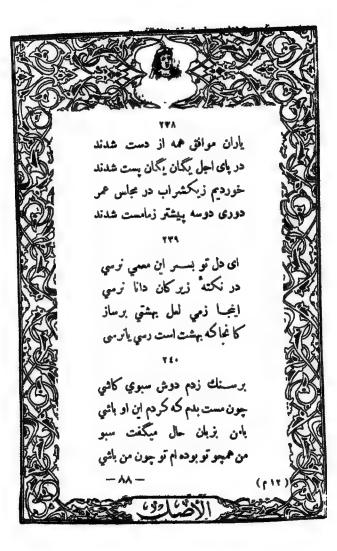




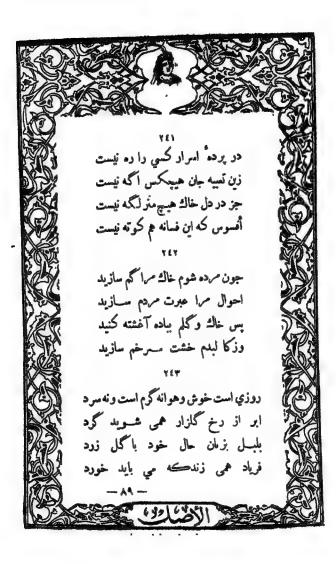


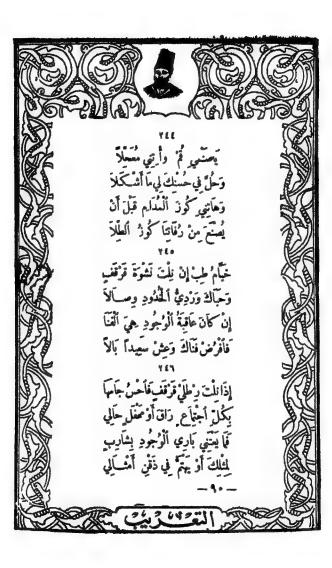














برخیر ویا بتا برای دل ما حل کن مجال خویشتن مشکل ما یک کوزه می بیار تانوش کنیم زآن پیشکه کوزهاکنندازگلما

4 6 0

خیام اگر زباده مستی خوش باش بالاله رخی اگر نشستی خوش باش چون عاقبت کار جهان نیستی است انگارکهنیستیچوهستیخوش باش

411

گر زانگه بدست افتد ازمي دومني مي نوش بهر محفــل وهـر انجمني کانکس که جهانساخت.فراغت دارد از سبلت چون توئي وريش چومني

الأظنان





آن به که زجام باده دل شاد کنید وز نامده و گذشته کم یاد کیند وین عادیتی دوان زندانی را یك لحظه زقید علل آزاد کنید

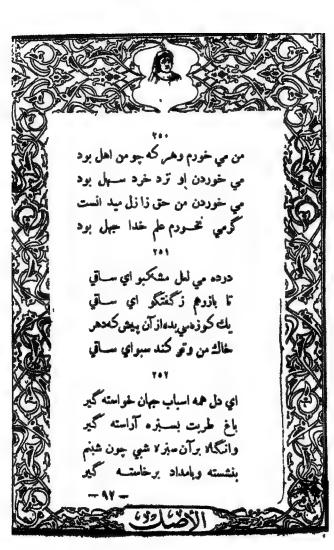
YEA

از دفتر عمر خود گشودم فالی ناگاه زسوز سینه صاحب حالی گفتاکمخوش آنکسی کهدر خانداد یاریست چوما می وشی چو نسالی

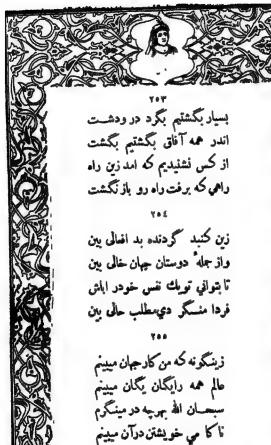
41.

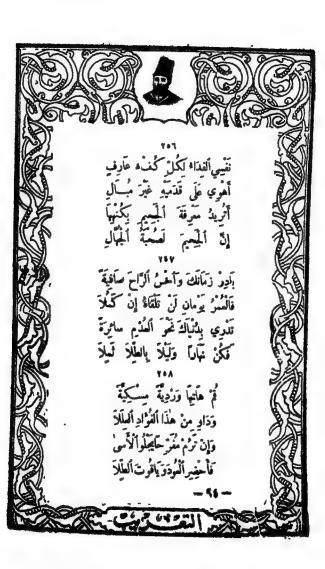
دئیا دیدی وهرچه دیدی هیچ است وان نیزکه گفتی وشنیدی هیچ است اندرهمه آفاق دویدی هیچ است وآن نیزکه در خانه خزیدی هیچ است











Y = 1

جانم بغداي انكه او اهل بود سر برقدمش اگر نھي سېل پود خواهي كه بداني بيقين دوزخرا دوزع بجالب صبت نا اهل بود

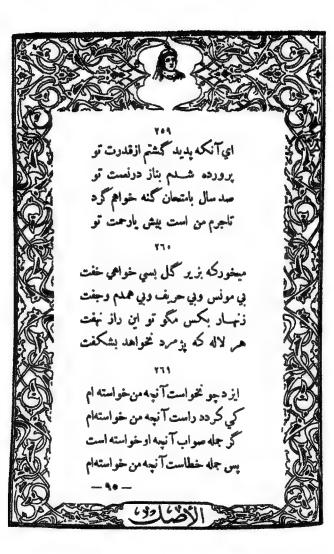
4.4

روزي دوکه مهلتست مي خور مي ناب كين هم دو روزه درنيابي درياب داني كي حان رو بخرابي دارد تو نير شب ودوز زمي باش خراب

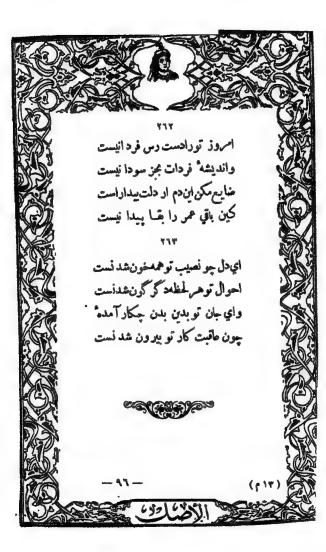
4.4

برخیر ودوای این دلتنگ بیاد آن بادهٔ مشکبوی گلرنگ بیاد اجزاه مفرح غم اد میخواهی یاتموت می و پریشم چنگ بیاد





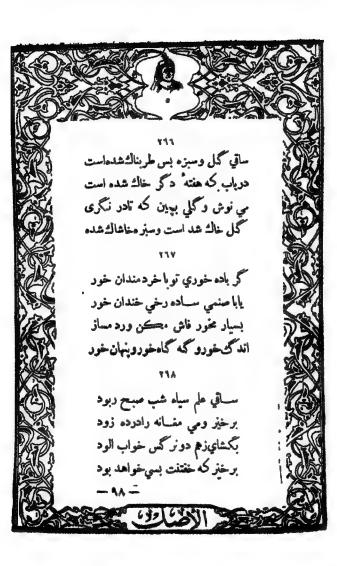




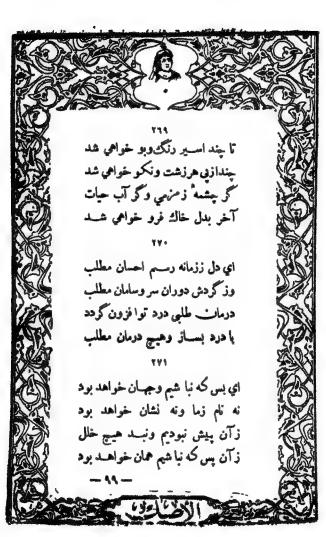




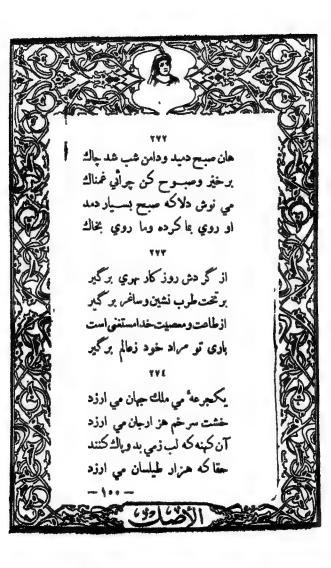




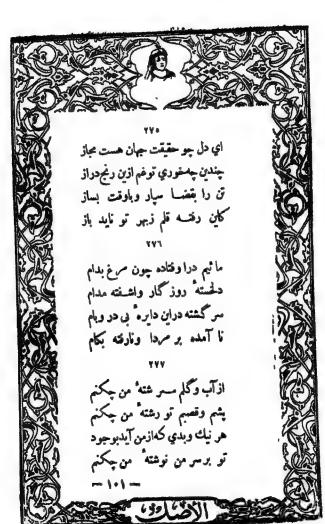




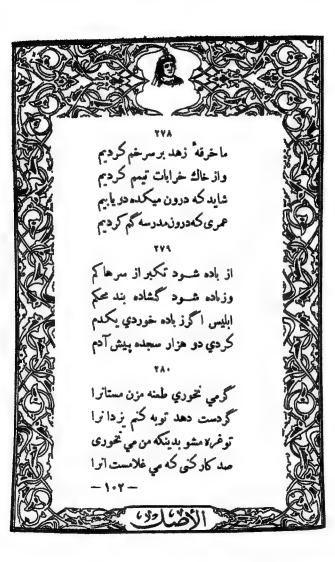




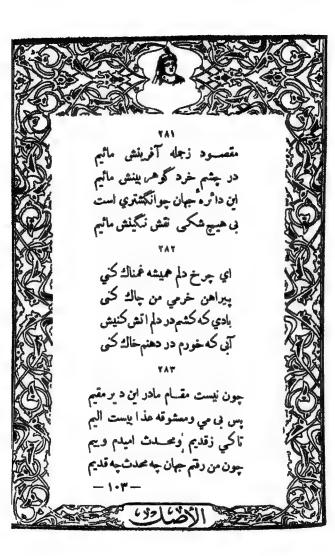




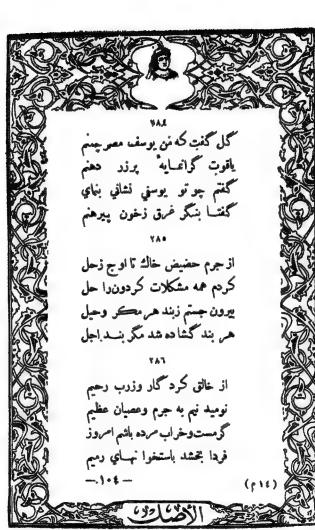




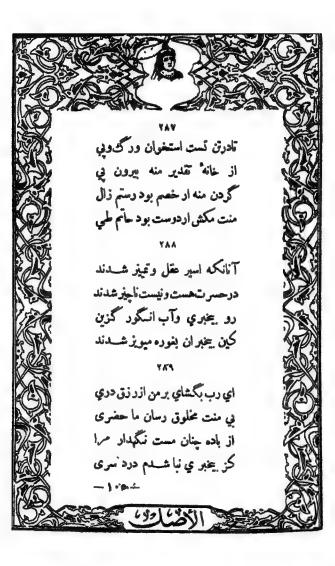




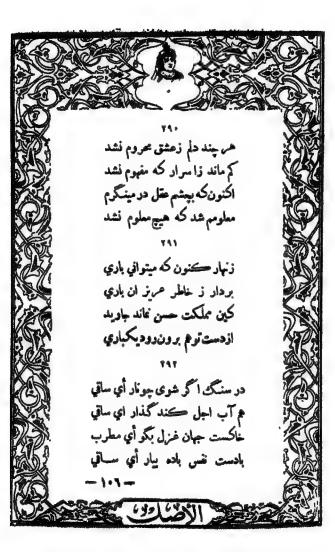
















ياري که دلم ژبهر او زار شسده او جاي دگر بنم گر فتار شسده من درطلب علاج خودچون کوشم چون آنکه طهيب ماست بيمار شده

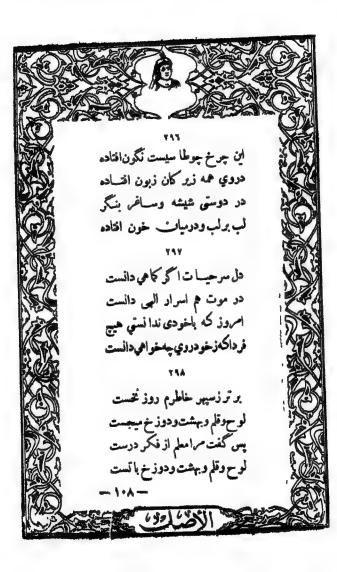
448

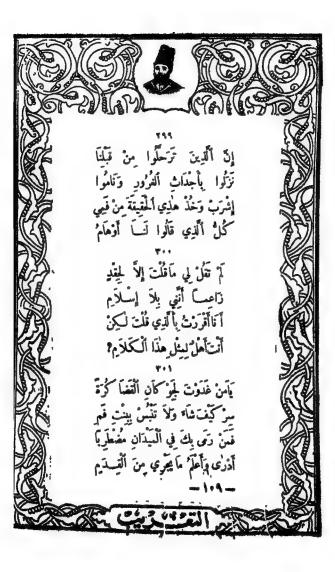
گر جنس مرا خاصه بداند ساقی صد فضل زهر نوع براند ساقی وردر ما نم برسم خود باده دهد وزحد خودم در گذ راند ساقی

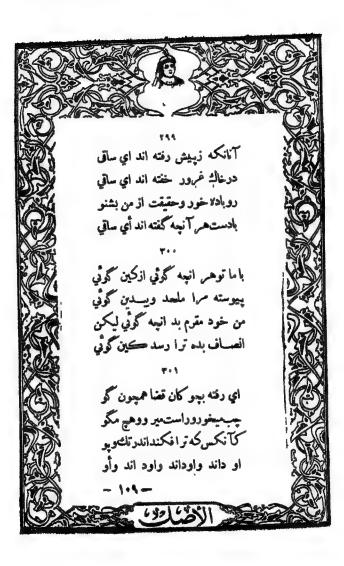
44

أي چرخ خسيس خس دون پرور خس هرگز نروي توبر مراد دل ڪس چرخا فلکا ترا همين عادت بس ناکس توکسي کني وکسردا ناکس











//gh-ighth "

4.4

تاكي زغم زمانه محزون باشسي باچشم پرآب ودل پرخون باشسي مي نوش ويسيش كوش وخوش دل ميباش زآن پيش كزين دايره بيرون باشي

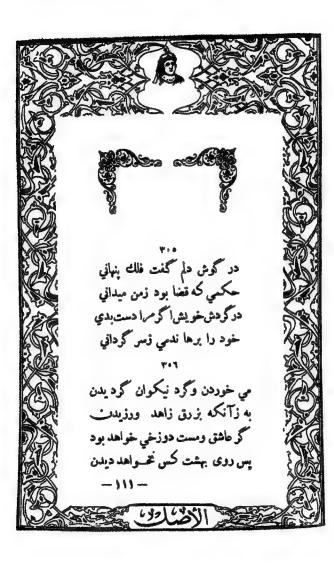
4.4

از رفته قلم هیسچ دگر گون نشود وزخوردن غم مجز جگر خون نشود گردرهمه همرخویش خونابه خوري یکذره از انچه هست افزون نشود

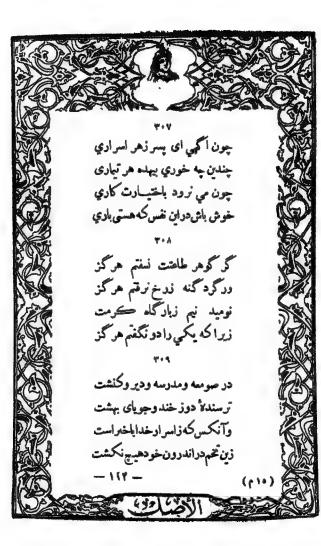
4.8

ساقی وبی و بربطی برلب کشت اینهرسه سرا نقد و تر ا نسیه بهشت مشنو سخن بهشت و دوز خ ازکس که رفت بدوز خ وکه آمد زبهشت

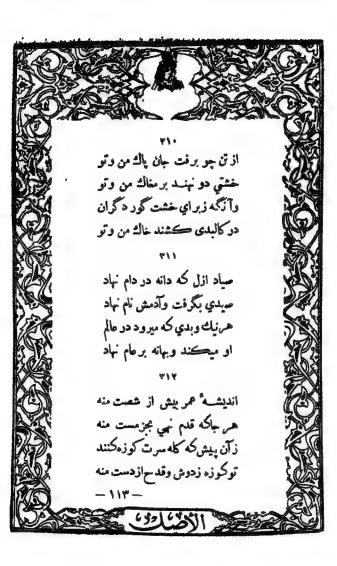




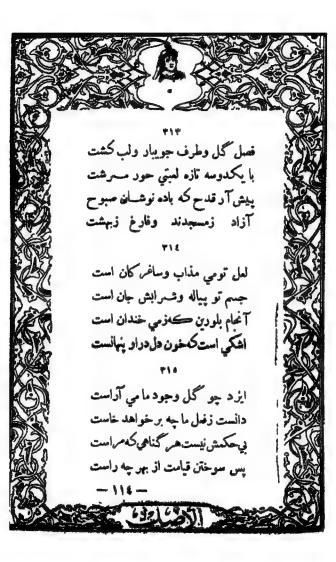
















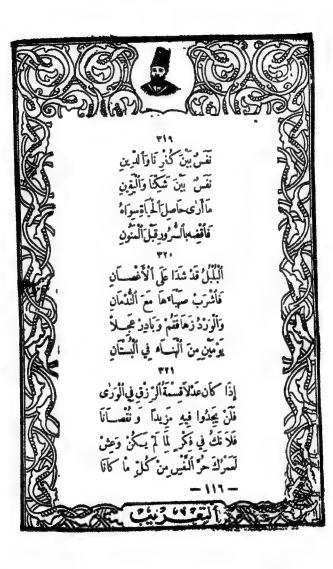
خواهي كه اساس عمر محسكم يابي يكچند بسالم دل بي غم يابي فارغ منشين زخوردن باده ناب تا لذت عمر خود دمادم يابي

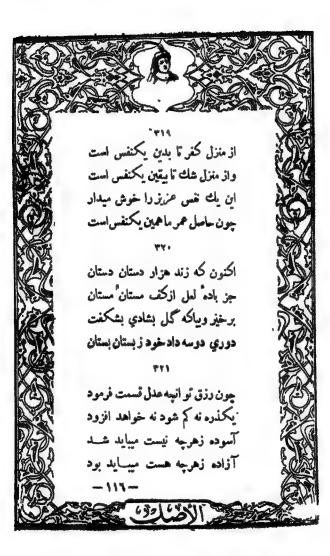
414

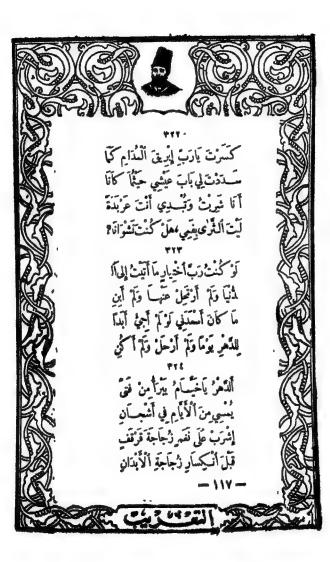
چون نیست حقیقت و یقین اندردست توان بأمید شک همه عمر نشست هان تانهیم جام می از کف دست در یطردی مرد چه هشیار و چه ست

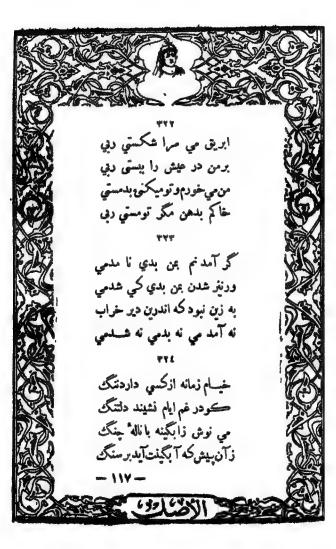
411

چون فوت شوم بباده شوئید مرا تلقین زشسراب وجام گوئید مرا خواهید بروز حشر یا بیسد مرا ازخاك در میكده جوئید مرا

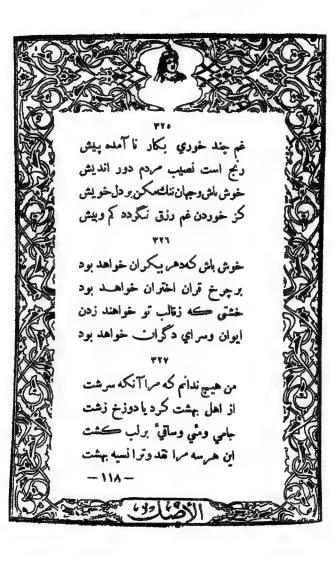
















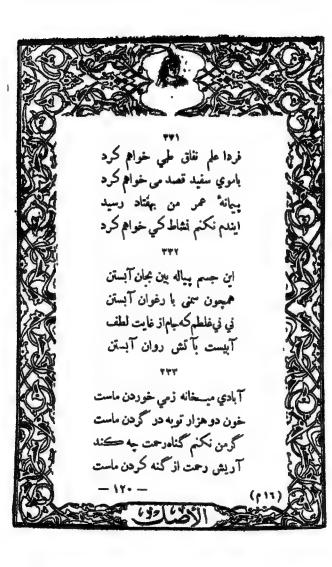
دارم گنهی که پشت ایمان شکند بازار تمام بت پرستان شکند بار کنهم اگر بمبیران سنجند ترسم که بروزحشرمیران شکند

ماه رمضان چنانکه امسال آمد بر پای خرد بندگران حال آمد ای بار خدای خلق را غافل دار تا پندارند که ماه شــــوال آمد

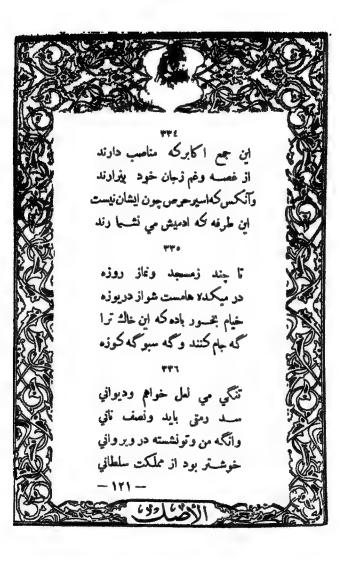
44

گاویست در آسمان و نامش پروین یك گاو دگر نهفته در زیر زمین چشم خردت گشاي چون اهل يقين زيرو زبر دو گاو مشتی خربین

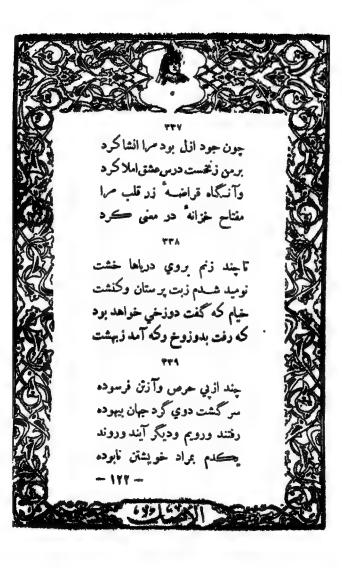




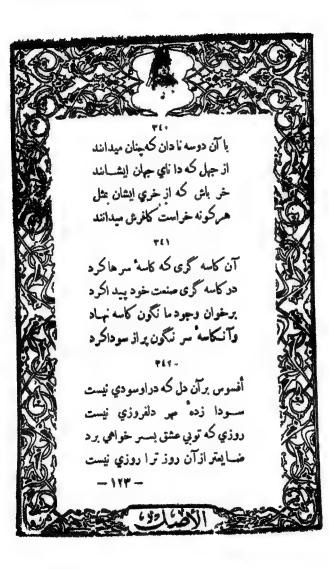


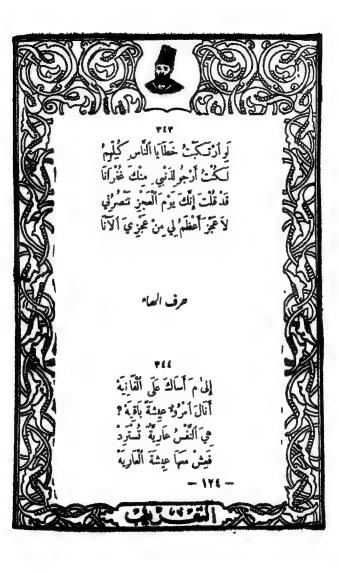














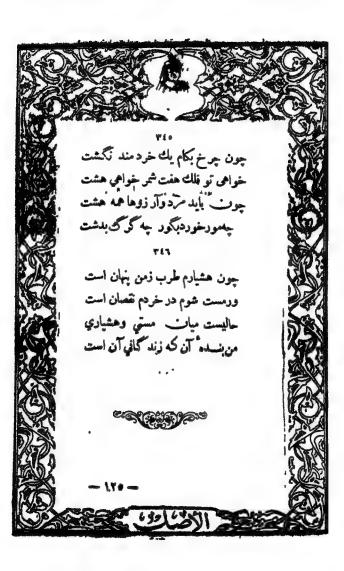
گرمن گه دوی زمین کردستم حنو تو امیداست که گیرد دستم گفتی که بروز هیز.هستت گیرم ماجز ترازین عنوانا کاکنون هستم



411

چندین غم مال وحسرت دنیا چیست هرگزدیدي کسيکهجاویدبر یست این یکدو نفس که درتنت ماریتست با ماریتي ماریتي باید زیست









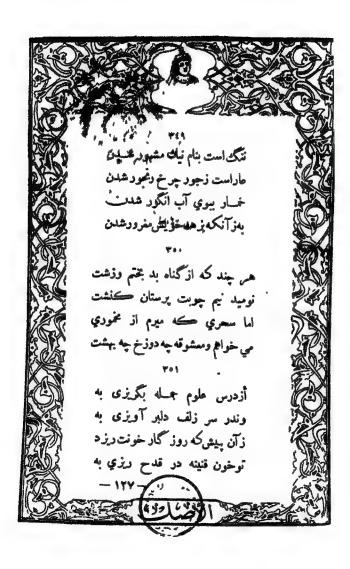
TEY

تا باز شنا ختم من این پای زدست این چرخ فرومایه سمرا دست بیست افسوس که در حساب خواهند نهاد عمری که سمرایی می ومعشوقه بدست

7.51

أي دل زغبار جسم اگر پاك شوى توروح مجردي برا فلاك شــوي عرشست نشيمن تو شـــرمت بادا كآثي ومقيم خطه ٔ خاك شـــوى





انتهى



جدول الخطأ والصواب

بالرغم عن اجتهادنا في التصحيح فقد وقست اغلاط لشكيلية رأينا من الواجب ننيه القاري اليها واجين منه تصحيحها قبل قراءه الكتاب لئلا تشوه في نظره معاني الرباديات الجميلة .

الصواب	الحطأ	رقم الرباعية
قَدْ تَدَاعَتْ	فداعَتْ	٥
أخلاي	احلاي	٨
و • و عبن	، در عبر	14
لي	7	14
المغيى	لېي	١٨
ٱلتَّرْمى	أأترى	۲.
طل	حال	44
حلِلُ كغا	حلِلْ كغاً	44
أخترث	أخترب	23
مرد	ه ر ځ	۲٥ف
معيشته	مستة	٥٦
وحدي	وحدي	٥٨
وَحدي أرار يعر	نبر	**

ا ر عید ۱۵ آلدرسیه یحب اد مکون مکان ۸۷ور قم ۸۷ مکان ۲۵ و ۱۹۲۵ مکان ۸۵ ورقه ۸۵ مکان ۸۵

جدول الخاأ والعبواب

الصواب	المطأ	رقم الر باعية	
آلعمر	ألعمر	44	
لسجد	لمسجد	14	
لمسجد عُمْرُ نَا	ء و عمر نا	11	
ألورق	أكورق	1	
أذناي	أُذُناي	1.4	
وجيل	وّجمل	1.4	
طي	ن	1 . 2	
شیخ آسهٔ	شبغ	1.1	
	أسد	1.4	
ا کُو د	ااكرد	11.	
مبيح صبيح	صبع	147	
ميد ميد	مبارب	144	
آتوا	اثرا	17	
ٱلثُّوا.	ألنير ا	141	
الحزاب	الحراف	144	
مبارى	- مارى	١	
140	'دَی،	1.1	
1.	5,5	121	

جدول الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	رقم الرباعية
ترقيا	ترقيا	1 6 6
ترَ قَبِّا اُلعنْد	ٱلمذُرُ	164
فالسعي	فلسعي	124
الكَدَر	الكَدَرَ	101
حيوان	حيوانً	104
المظة	لحظة	100
ومع تنافرهٔ	و چ	17.
-	تتأثر	179
حَسْنَتِ	و و حسنت	177
لنحسوها	لنحسوها	17.1
طر(۲)موضعها آخراًلشطرا (۱)	(وإن) في صدراًك	IAY
سعدت ورَّبً	سعدت	144
ود َبُّ	ور ب	194
دابا	دابثا	4.0
- و حسنت	و و حسنت	41
K	5	*14
بِكَذِ	نكز	44:
سلافة		***

جدول الخطأ والصواب

•	_	
الصواب	الخطأ	رقم الرباعية
إِن	إن	444
أُنثي	أنتى	711
ياصتبي	ياصنعي	722
415	خألا	771
تَشْقُ	تُشُق	7.47
فَي الحِصْرِيم لِتَنَالَ عِلْمُ	فِي	7.47
الحصريم	فيي الحصر م	***
لِتَنَالَ	لينال	417
عِلْمُ	لینال عَلَمُ مهادیش	414
ارایش	سآريش	۳۳۳ ن
ألذي وجُلُوسا أو وَلَى ومرَّد تُسترد	ألذي	44.5
وجُنُوسا	وجلوسا	444
أَوْ وَلَيْ	أو ووتل	***
تُسَاّرُ د	تُسترِد جَارَهُ	442
جاَربَة	جَارَة	450
كه ن أله ماعة ٥١٦ في .	ن من أله احب ان تَ	اعتذار : كا

اعتذار : كان من الواجب ان يتكون الرباعية ٣٥١ في حرف الميم فسعى عنها فوضت في لآخِر ألرباعيات حرصاً عليها ·

d

تطلب هذه الرباعيات من مكتبات دمشق وسائر المكتبات العامة . عنوان مستودعها العام :

دمشق - مهاجرین زقاق المهندس نمره (۱۳۰۰ حمی السبد عمد المنعم الجانس کید، ------------

این رباعیات ازکتا بخانه های دمشق واز سایر کتا بخــانه های بزرگٹ خریداری میشود . محل عمده فروشی آں :

دمشق – مهاجرین – زقاق المهندس – نمره (۲۰) حکیر السید عبد المنعم ا^{دان}اش ک∕د -

حقوق الطمع محفوظة حسب النص المسجل

طبعت في مطبعة التوفيق بسوق مدحت باشا ىدمسة ,